Journal of Libyan Academy Bani Walid 2025
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 1, Issue 4, 2025, Pages: 672-692
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

Social and Economic Problems of the Libyan Family in Light of Certain Variables "A Field Study of a Sample of Breadwinner-less Families in the City of Benghazi"

Salima Husayn Eabd Allah Qadribuh *
Department of Sociology, School of Humanities, Libyan Academy for Postgraduate Studies, Benghazi Branch, Libya
Email: salmaalmaghrabi1971@gmail.com

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة الليبية في ضوء بعض المتغيرات "دراسة ميدانية لعينة من الأسر فاقدة المعيل بمدينة بنغازي"

سالمة حسين عبد الله قادربوه*
قسم علم الاجتماع، مدرسة العلوم الإنسانية، الأكاديمية الليبية للدارسات العليا فرع بنغازي ، ليبيا

Received: 12-09-2025	**Accepted:** 05-11-2025	**Published:** 09-12-2025
Copyright: © 2025 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract
This study aims to identify the social and economic problems faced by families who have lost their breadwinner in the city of Benghazi, in light of certain variables, including: gender, age of the head of the family, number of family members, monthly household income, educational level of the head of the family, housing ownership, occupation of the head of the family, and the number of years since the loss of the breadwinner.
The study adopted a descriptive approach using the case study method. Data were collected through interview forms, applied to a sample of (50) cases. The study findings revealed that the most prominent social problems faced by families who lost their breadwinner include conflicts with relatives after the death of the family head, disputes with family members over inheritance, reduced participation in social activities following the loss of the breadwinner, and internal family conflicts regarding the management of household affairs.
Regarding economic problems, the study found that these families suffer from rising prices, poor financial conditions after the death of the breadwinner, inability to establish income-generating projects to improve their financial situation, and reliance on borrowing to meet the basic needs of family members. In addition, the case studies highlighted several other problems, such as the inability to bear family responsibilities, difficulties in dealing with children, high cost of living, increasing debts, lack of liquidity, delayed salaries, as well as

society's negative perception of female heads of households—especially younger women—and their exposure to exploitation.

Keywords: Social Problems, Economic Problems, Female-Headed Households, Breadwinner Loss, Libyan Family, Benghazi

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل بمدينة بنغازي في ضوء بعض المتغيرات، (النوع، عمر رب الأسرة، عدد افراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، ملكية السكن، مهنة رب الأسرة، عدد سنوات فقد المعيل)

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة وتم استخدام استمارة المقابلة لجمع البيانات وقد بلغ عددها (50) حالة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أنه من أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل هي المشكلات مع الأقارب بعد وفاة رب الأسرة، والخلافات مع الأهل حول الميراث، وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية بعد وفاة رب الأسرة، والنزاعات داخل الأسرة على إدارة شؤونها ، ومن المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل ، أنها تعاني من غلاء الأسعار، وسوء الوضع المالي بعد وفاة رب الأسرة وأنها لا تستطيع القيام باي مشروع يحسن من وضعها المالي، الاستدانة من الآخرين لسد حاجات أفراد الأسرة ، بالإضافة إلى العديد من المشكلات التي أشارت إليها دراسة الحالة، ومنها عدم القدرة على تحمل أعباء الأسرة، وصعوبة التعامل مع الأبناء، وغلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار، و كثرة الديون، ونقص السيولة، وتأخر المرتبات، بالإضافة إلى نظرة المجتمع الدونية لربة الأسرة، وبخاصة صغيرات العمر، واستغلالها استغلالا سيئاً.

الكلمات المفتاحية : المشكلات الاجتماعية، المشكلات الاقتصادية، الأسرة فاقدة المعيل، المرأة المعيلة، الأسرة الليبية، مدينة بنغازي.

المقدمة

تعتبر الأسرة عنصراً مهماً في المجتمع وهي النواة الأساسية فيه، وهي أساس أمنُه واستقراره، تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه، وتعد من الركائز الأساسية، إذ تلعب دوراً محورياً في تشكيل الفرد وتوجيهه نحو القيم والمبادئ الاجتماعية في عالم يتسم بالتغيرات السريعة والتحديات المتزايدة: تظل الأسرة مصدراً للاستقرار والدعم؛ فهي لا توفر فقط الرعاية العاطفية والمادية بل تسهم أيضاً في تشكيل الهوية والانتماء من خلال العلاقات الأسرية، فتعلم الأفراد مهارات التواصل والتعاون مما يؤهلهم للتفاعل بشكل إيجابي مع المجتمع، وعندما تفقد الأسرة أحد أفرادها وبخاصة عندما يكون المعيل وهو الشخص الأساسي الذي يتحمل مسؤولية الأسرة ويوفر احتياجاتها وتتعرض هذه الأسرة للعديد من المشكلات المختلفة سواء كانت المشكلات الاجتماعية أو الاقتصادية وهذا يعني أن هناك قصوراً في إشباع احتياجاتهم الاجتماعية نظراً لفقد معيلها. وعندما تفقد الأسرة الاب العائل الوحيد لها فأنها فقدت السند المادي الذي كان يعول الأسرة، ويوفر كل احتياجاتها المادية والمعنوية، فأصبحت الأسرة فاقدة المعيل تعاني من تغير في الأدوار الاجتماعية، وتتحمل هذه الأسرة مسؤولياتها لوحدها ما يجعلها غير قادرة على التكييف بسهولة ويسر مع وضعها الجديد.

اولاً: موضوع الدراسة

1- مشكلة الدراسة

تعد الأسرة الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع، وهي عبارة عن وحدة اجتماعية مكونة من مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم بعضاً، وهذا التفاعل يعرف بالعلاقات الأسرية المتمثلة في علاقة الوالدين بأبنائهم، وعلاقة الأبناء مع بعضهم البعض، وهذه العلاقات تمثل جانباً كبيراً من الأهمية في تشكيل الشخصية الإنسانية، حيث تنعكس هذه العلاقات على الأبناء في علاقاتهم وتواصلهم مع المحيطين بهم من الأفراد الأخرين، فالأبناء الذين ينعمون في جو أسري يسوده المحبة والألفة والاحترام، ينشئون منفعلين اجتماعياً مع الآخرين، في مقابل الأبناء الذين يعيشون في جو أسري مشحون بالمشاكل والخلافات فإن ذلك ينعكس على تصرفاتهم ومواقفهم من الأفراد الآخرين ومدي توافقهم الاجتماعي معهم .

وتعتبر الأسرة هي أساس المجتمع واستقراره، ولكن عندما تفقد الأسرة أحد أفرادها، وبخاصة (الأب) الذي يمثل الركيزة الأساسية في الأسرة فتصبح هذه الأسرة مفككة وضعيفة مهيأة للعديد من المشكلات، ويرى بعض المتخصصين في علم الاجتماع العائلي أن حياة الأسرة فاقدة المعيل تتعرض للعديد من التغيرات والأحداث التي تؤثر على كيانها، وبخاصة عندما يكون المعيل هو

(الأب) أساس الأسرة وهذا ربما يؤدي إلى ضعف وهشاشة في الأسرة، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى ظهور مجموعة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل سواء من حيث الضغوطات النفسية الناتجة عن فقدان الأب والتوتر والقلق والخوف من المستقبل، أو من حيث تعدد المسؤوليات والواجبات وصراع الأدوار وغيرها من المشكلات التي تختلف من أسرة إلى أخرى وفقاً لبعض المتغيرات المتمثلة في (عمر رب الأسرة، وعدد افراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، وملكية السكن، ومهنة رب الأسرة ،وعدد سنوات فقد المعيل) وهذه الدراسة تتحدد مشكلاتها في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة الليبية في ضوء بعض المتغيرات "دراسة ميدانية لعينة من الأسر فاقدة المعيل بمدينة بنغازي "

2- تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية وهي: -

- ما هي المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل؟
- ما هي المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل؟

3 - أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

أ-إثراء المعرفة العلمية في أحد مجالات تخصصات علم الاجتماع المختلفة (المشكلات الاجتماعية، وعلم الاجتماع العائلي)

ب- تناولت هذه الدراسة موضوعاً مهماً حيث تهتم بشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي الأسرة فاقدة المعيل

ج- قلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة حسب اطلاع الباحثة.

د- يمكن الاستفادة من النتائج التي تتوصل لها الدراسة الميدانية في تقديم مجموعة من التوصيات لذوي الاختصاص في رسم سياسة للرعاية الاجتماعية عن طريق تدعيم القوانين التي تخدم الأسرة فاقدة المعيل (الأب).

4 - أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على إثر المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل.
- معرفة المشكلات الاقتصادية التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل.

-وضع اقتراحات للحد من تأثير هذه المشكلات على سلامة نظام الأسرة

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

تحديد المفاهيم العلمية يعد مهماً في البحث العلمي، وبخاصة في البحوث الاجتماعية فهي تعتبر خطوة أولية في البحث لتفادي الغموض أو الوقوع في الالتباس لذا حاولت الدراسة الحالية تحديد أهم المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع الدراسة.

أ- المشكلات الاجتماعية: -

تعرف بأنها "وضع أو أوضاع اجتماعية غير مرغوب فيها تنتج عند عدم إشباع الاحتياجات الإنسانية للأفراد والجماعات والمجتمعات، حيث تؤثر على الأداء الاجتماعي للفرد والأسرة والمجتمع "(كمال،2005: 39)

وأيضاً تعرف بأنها "كل ما تتعرض له الأسرة من صعوبات تعترض معيشتهم، وتحتاج إلى تدخل سريع من الأجهزة المختصة، وقد تتمثل هذه المشكلات في: صعوبة التكييف الاجتماعي، وغياب السلطة الضابطة في الأسرة، وعدم وجود مكان ملائم للسكن أو لدراسة أبنائهم، وعدم وجود خدمات كافية محققه لآمالهم" (الجوهري وآخرون،2001 ص23).

وتعرف بأنها "وجود خلل أو قصور في عملية الأداء الاجتماعي لعضو من أعضاء الأسرة أو أكثر، وأي قصور في الأداء الوظيفي، ويشكل حالة من التفكك وعدم التكامل وعدم التوازن، يبعد بالأسرة عن الأهداف العامة المشتركة التي يتوقع المجتمع منها تحقيقها"(عبد الخالق،2002 ص117).

التعريف الإجرائي: -

يقصد بالمشكلات الاجتماعية في هذه الدراسة المشكلات التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل (الأب) بمدينة بنغازي، وتم تحديد المشكلات الاجتماعية بناء على الدراسات السابقة، وتتمثل في (عدم قدرة رب الأسرة على السيطرة على الأبناء، وغياب السلطة الأبوية الضابطة في الأسرة، وتدخل الأهل في شؤون الأسرة، وضعف العلاقات الاجتماعية، والمشكلات بين الأهل على الميراث، وخروج الأبناء للعمل في سن مبكرة، وتسرب الأبناء من التعليم، والنظرة الدونية للأم بعد أن أصبحت العائل للأسرة ،صعوبة تكيف الأسرة مع الأوضاع الجديدة ، النزاع بين الأفراد على إدارة شؤونها ،عجز الأسرة عن تحمل مسؤوليتها، زيادة الخلافات بين أفراد الأسرة)

ب- المشكلات الاقتصادية:

تعرف بأنها "قلة الدخل أو انعدامه أو سوء التصرف في الدخل، وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة"(مقداد وعدس،2002: 22)

كما تعرف بأنها "المشكلات التي تعود عادة إلى انقطاع موارد دخل الأسرة أو سوء تنظيم الميزانية داخل الأسرة أو زيادة عدد أفراد الأسرة، وتؤثر المشكلات الاقتصاديه في كثير من مشكلات العلاقات الاجتماعية كالصراعات داخل الأسرة والتفكك الأسري، وتعاني الأسرة عادة من نقص في إشباع احتياجاتها، ولذلك فهي تحتاج إلى المساعدة لحل مشكلاتها. "(الجبوسي ،2002 ص12).

التعريف الإجرائي: -

يقصد بالمشكلات الاقتصادية في هذه الدراسة بأنها المشكلات الاقتصاديه التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل (الأب) بمدينة بنغازي، وتم تحديد المشاكل الاقتصاديه بناء على الدراسات السابقة وتتمثل في الاتي (العوز المادي، وعدم وجود فرص عمل لالأسرة، وانخفاض الدخل وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة مثل (المأكل، والملبس، والمسكن، والمركوب) تدنى المستوى المعيشي للأسرة ،عدم القدرة على المواءمة بين دخل الأسرة ومصروفاتها ،انخفاض الدخل المادي بسبب غياب الاب ،عدم قدرة رب الأسرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة ،تراكم الديون /ارتفاع الأسعار/غلاء المعيشة ، كثرة الأبناء في الأسرة مع قلة الموارد المادية ،عدم وجود ممتلكات تخفف من أعباء المعيشة ، عدم قدرة رب الأسرة على مساعدة الأبناء المقبلين على الزواج).

ج-الأسرة فاقدة المعيل

"هي الأسرة التي تعاني من فقدان الشخص الذي يكون عادة مسؤولاً عن توفير مصدر الدخل الرئيس للأسرة، وهو الذي يعمل ويحقق الدخل الأساسي لتلبية احتياجات الأسرة سواء كان ذلك من خلال العمل في وظيفة أو مشروع خاص به، وهو المسؤول عن الأمان الاجتماعي لأسرته، ويؤدي فقدان معيل الأسرة إلى تحديات مالية واجتماعية، ويتطلب تكييفاً وتعديلاً في أسلوب حياتها وتحملاً لضغوط الحياة بدون هذا المصدر الرئيس للدخل" (الجسمي،2015 ص67).

التعريف الإجرائي: -

ويقصد بالأسرة فاقدة المعيل في هذه الدراسة بأنها الأسرة التي فقدت المعيل الأساسي (الأب) ونتج عن فقدانه مشكلات اجتماعية واقتصادية وهي مقيمة داخل مدينة بنغازي.

6 - الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، والهدف هو استعراض التسلسل التاريخي للدراسات التي تناولت موضوع الدراسة وما توصلت إليه من نتائج للتعرف على موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وللاستفادة مما توصلت له من نتائج.

1-**دراسة "الظفيري"2000 بعنوان (النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب بالكويت)** هدفت الدراسة للوقوف على المشكلات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الأسرة في حالة غياب الأب في الكويت في ضوء بعض المتغيرات مثل، صغر سن الأرملة، وضعف التحصيل العلمي ،وقلة الخبرة العملية، تم استخدم منهج دراسة الحالة، وتم اختيار العينة العمدية، حيث بلغ حجمها (205) أرملة، تم استخدام استمارة المقابلة ، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: معاناة الأرملة في تربية الأبناء وتحمل أعباء الحياة منفردة في سن صغيرة، كما أنها تعاني من ضغوط نفسية كبيرة تنعكس على علاقتها بالأبناء بصورة سلبية في كثير من المواقف كالتدليل الزائد، وأيضاً مسؤولية تحمل أعباء إدارة المنزل اقتصادياً واجتماعياً بالإضافة الي تلبية احتياجات الأبناء. (الظفيري2000).

2-دراسة "الأمير" 2003 بعنوان (الأرامل المعيلات لأسرهن، المشكلات والحلول بمحافظة الجيزة) هدفت الدراسة للتعرف على المشكلات التي تواجه الأرملة المعيلة لأسرتها، وكيفية مواجهة المشكلات ومعاونتها على لتخطي هذه المشكلات، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت أداة المقابلة لجمع البيانات، وتم اختيار العينة العشوائية حيث بلغ حجمها (287) أرملة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج: أن أهم المشكلات التي تواجه الأرملة المعيلة لأسرتها هي عدم كفاية الدخل لإشباع احتياجات الأسرة، وأن إعالة الأرملة لأسرتها لها أثر سلبي على علاقتها بأبنائها وبالأقارب، والجيران، كما تتعرض الأرملة المعيلة للعديد من المشكلات كالخوف من المستقبل، والشعور بالقلق والعزلة، كما تعاني من كثرة المسؤوليات والمهام الأسرية بالدرجة الأولي، وعدم قدرتها على تحمل المسؤولية، بالإضافة إلى جود صعوبة في تربية الأبناء بعد غياب الأب. (الأمير2003)

3- **دراسة "عبد الستار"2003 بعنوان (الأسر التي تعولها امرأة الوقائع والمشكلات محافظة المنوفية بالقاهرة).** هدفت الدراسة لرصد وتحليل الواقع الاجتماعي والاقتصادي والظروف المعيشية لبعض هذه الأسر، ومعرفة مظاهر التغير في أدوار الأم المعيلة اقتصادياً واجتماعياً والآثار المترتبة على غياب الأب عن الأسرة بالنسبة للأم والأبناء وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة وبلغ عددهم (55) امرأة معيلة لأسرة، واعتمدت الباحثة على المقابلة المتعمقة للنساء المعيلات في منازلهن، وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: أن المرأة أصبحت هي المسؤولة عن رعاية الأسرة بعد وفاة الزوج، كما أن

غياب الأب الدائم له آثاره على الأم والأبناء ذكوراً وإناثاً، وأيضاً على تماسك الأسرة وتوافق الأبناء وإحساسهم بالانتماء إلى تلك الأسرة، بالإضافة إلى أن أهم المشكلات التي تواجه المرأة المعيلة هي المشكلات الاقتصادية المتمثلة في قلة الدخل وعدم كفايته، وارتفاع تكاليف المعيشة، وارتفاع الأسعار، مما يضطرهن للقيام بأكثر من عمل لسد احتياجات الأسرة. (عبد الستار2003)

4-دراسة "وحيد" 2008 بعنوان (التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لفقدان الأب على الأسرة دراسة ميدانية في مدينة الموصل). هدفت الدراسة للتعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها الأسرة فاقدة الأب. تم استخدام المنهج الوصفي، واختيار العينة العشوائية البسيطة، واستخدمت استمارة الاستبيان، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج لعل أبرزها، ازدياد المشكلات المادية لدى الأسرة فاقدة الأب من ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض، وتفاقم الخلافات لدى الأبناء كما يؤثر فقدان الأب على شعور الأسرة بالتوتر والقلق والاكتئاب من المستقبل، بالإضافة نظرة المجتمع الدونية للمرأة الأرملة. (وحيد 2008).

5- دراسة "الحسين"2013 بعنوان (المشكلات التي تعاني منها أسرة الأرملة العراقية في ظل الظروف الراهنة). هدفت الدراسة للتعرف على المشكلات التي تعاني منها أسرة الأرملة العراقية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة القصدية حيث بلغ حجمها (70) أرملة، استخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أبرزها ، العوز المادي والتبعية الاقتصادية للآخرين، والشعور بالعجز والضعف، وقلة الاهتمام من قبل أهل الزوج، وتدخل أهل الزوج في الأمور التي تخص حياة الأسرة بعد غياب الأب، وكذلك الخوف من الإساءة التي قد تلحق بالأبناء من الأعمام، والشعور بانعدام الأمان والاطمئنان، والنظرة التشاؤمية للمستقبل وصعوبة مواجهة ضغوطات الحياة، بالإضافة إلى نظرة المجتمع المتدنية للأرملة، وصعوبة الجمع بين الأدوار والمسؤوليات. (الحسين2013).

6-دراسة "الأبيض" 2014 بعنوان (الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للنساء الأرامل المعيلات بمنطقة سوق الجمعة بطرابلس). هدفت الدراسة للتعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في حياة الأرامل المعيلات، الكشف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأرامل المعيلات، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتم استخدام المسح الاجتماعي، بطريقة العينة العمدية حيث تم سحب عينة قوامها (20) مفردة، وتم استخدام استمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: من أهم المشكلات ضعف في العلاقات الأسرية ، وصعوبة في مواجهة الحياة ، وعدم كفاية الدخل من المعاش الأساسي حيث تستعين الأرامل المعيلات في حياتهن الاقتصادية بمساعدات أخرى، من بينها الاعتماد على المساعدات من أهل البر والإحسان خاصة في مناسبات الأعياد، وأيضا عدم الشعور بالأمان الاجتماعي، وزيادة أعباء الأسرة بعد وفاة الزوج، بالإضافة إلى زيادة متطلبات الأبناء، وعدم القدرة على تأمين السكن المناسب، وعدم كفاية معاش الضمان، وأيضاً عدم القدرة على صرف العلاج في حالة مرض أحد الأبناء، وعدم الاهتمام من قبل أهل الزوج. (الأبيض 2014)

7-**دراسة "جليل" 2015 بعنوان (المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسرة الشهيد في المجتمع العراقي)** هدفت الدراسة للتعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسرة الشهيد في المجتمع العراقي. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتم استخدام العينة العشوائية حيث بلغ حجمها (100) أسرة، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

تعاني أسر الشهيد من الفقر والعوز المادي، وتدخل أهل الشهيد في شؤون حياة الأسرة، بالإضافة إلى أن أرملة الشهيد ليس لديها أي مؤهلات تعليمية أو مهنية، وأيضاً صعوبة في حصولها على فرص عمل، وشعورها بالضعف والعجز، ولا تستطيع السيطرة على أبنائها كما تجد صعوبة بين دورها كأم وبين مسؤولياتها كأم وأب، وتعاطف الآخرين معها يشعرها بالنقص، فلا تستطيع تعويض أسرتها مكان الأب، وتتضايق من نظرة المجتمع للأرملة، وتفتقد إلى الأمن والأمان كونها أرملة، كما أن قابليتها للتطور تصبح ضعيفة بعد الترمل، وتعتقد أنها تشكل عبئاً كبيرا على عائلتها، فيتأرجح قرارها بين الزواج مرة أخرى لحفظ الكرامة ورفض الأعراف والتقاليد والأولاد للزواج .(جليل 2015) .

8-دراسة" الكفاوين" 2015 بعنوان (المشكلات التي تواجه النساء الأرامل اللاتي يترأسن أسراً فقيرة في الأردن) هدفت الدراسة لمعرفة أهم المشكلات التي تواجه النساء الفقيرات اللواتي يترأسن أسراً فقيرة. تم استخدام المنهج الوصفي، واختيار عينة قصدية بلغ حجمها (140) أرملة وتم استخدام المقابلة المتعمقة والملاحظة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية: أن الأرامل اللواتي يترأسن أسراً فقيرة يعانين من مشكلات اقتصاديه واجتماعيه، كما أن من أهم المشكلات لديهن الفقر وآثاره المادية والصحية والاجتماعية، بالإضافة إلى أن غياب الزوج له الأثر المباشر على النساء وكذلك أفراد الأسرة يدفعون ثمن هذا الغياب (الكفاوين 2015).

9-دراسة "كاظم" 2015 بعنوان (مشكلات النساء الأرامل المعيلات لأسرهن في بغداد) هدفت الدراسة للتعرف على واقع حال النساء الأرامل المعيلات لأسرهن في ضوء المشكلات والظروف التي تواجههن في مجال البيت والعمل، وتم استخدام المنهج الوصفي، استخدمت الباحثة العينة العمدية المقصودة، وبلغ حجم العينة (150) أرملة، وتم استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية: تدنّى في المستوى التعليمي للأرملة المعيلة،

وارتفاع عدد الأطفال يثقل كاهل المرأة، ويحملها أعباء ومسؤوليات إضافية فوق مسؤولياتها، كما أن أكثر من نصف عينة الدراسة لا يوجد لهن راتب شهري، بالإضافة إلى وجود صعوبة بالتوفيق ما بين العمل والواجبات المنزلية، وأيضاً من أهم المشكلات التي تعاني منها الأرملة المعيلة العاملة هو تعارض العمل مع تربية الأبناء (كاظم 2015).

10-دراسة "الريامية"2017 بعنوان (المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للأرامل وآليات الحد منها بسلطنة عمان). هدفت الدراسة لفهم وتفسير المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه النساء الأرامل. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث استخدمت الباحثة العينة العشوائية الطبقية النسبية، وبلغ حجم العينة (85) أرملة، وتم اختيار أداة جمع البيانات المقابلة المقننة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية: منها، عدم القدرة على تربية الأبناء والسيطرة عليهم، كذلك عدم وجود فرص عمل للأرملة، وعدم قدرة الأرملة على مساعدة الأبناء المقبلين على الزواج، بالإضافة إلى عدم كفاية معاش الضمان، وغلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار. (الريامية 2017).

11-دراسة "الشائع " 2017 بعنوان (المشكلات التي تواجه أسرة المرأة الأرملة بمدينة سكاكا بمنطقة الجوف بالسعودية). هدفت الدراسة للتعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الأرامل المعيلات للأسرة. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على المسح الشامل، حيث بلغ حجم المجتمع (132) أرملة معيلة لأسرة، وتم استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية: عدم القدرة على القيام بكافة المسؤوليات وتحمل دور الأم والأب في آن واحد، عدم القدرة على حماية الأبناء من السلوكيات المنحرفة، كما أن الدخل لا يتناسب مع متطلبات الأبناء، علاوة على الصعوبة في الحصول على الميراث (الشائع 2017).

12- دراسة "الشخيبي" 2020 بعنوان (مشكلات الأرملة المعيلة واحتياجاتها وطرق تلبية متطلباتها في طنطا) هدفت الدراسة: للكشف عن مشكلات الأرملة المعيلة وكيفية تلبية متطلباتها، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وتم اختيار العينة العشوائية، حيث بلغ حجمها (170) مفردة، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: عدم وجود الدعم المالي المناسب للمؤسسات المختلفة للإسهام في توفير احتياجات الأرملة المعيلة، بالإضافة إلى ضعف المؤسسات في القيام بالأدوار التي يجب القيام بها في تلبية احتياجات الأرملة المعيلة، وأيضاً عدم وعي الأفراد بمعاناة الأرملة المعيلة(الشخيبي:2020).

سابعاً- التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة العديد من المشكلات المتعلقة بمشكلات الأسرة فاقدة المعيل (الأب)، وتنوعت الأهداف والتساؤلات وأدوات جمع البيانات والمناهج التي استخدمت لمعالجة تلك المشكلات، الأمر الذي زود الباحثة بعدد من المعلومات عن جوانب تحديد المشكلات المرتبطة بالأسرة فاقدة المعيل (الأب)، والمشكلات التي تواجهها ويتضح ذلك في الجوانب التالية: -

الأهداف فقد تنوعت الدراسات السابقة بتنوع عناوينها ومكان إجرائها، وهدفت جل الدراسات السابقة عن الأرملة المعيلة لأسرتها، أما الدراسة الراهنة فتهدف إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية و الاقتصاديه للأسرة فاقدة المعيل(الأب) بمدينة بنغازي، وفقاً لمتغيرات (النوع، وعمر رب الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، ومهنة رب الأسرة، والدخل الشهري للأسرة، وملكية السكن، وعدد سنوات فقد المعيل.

من حيث التساؤلات البحثية؛ فقد تنوعت تساؤلات الدراسات السابقة حسب تنوع واختلاف المشكلات البحثية التي تناولتها، وذلك التنوع والاختلاف أفاد الباحثة في صياغة تساؤلات للدراسة الراهنة الذي تسعى إلى معرفة المشكلات الاجتماعية والاقتصاديه التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل(الأب) بمدينة بنغازي،

المنهج المستخدم؛ فالدراسات السابقة استخدمت مناهج متنوعة: كالمنهج الوصفي، والمنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة، أما المنهج المستخدم في الدراسة الراهنة (المنهج الوصفي).

أدوات الدراسة؛ فقد اختارت أغلب الدراسات السابقة الاستمارة بوصفها أداة للدراسة، وبعضها اعتمد على المقابلة، أما الدراسة الحالية فقد تم فيها استخدام استمارة المقابلة من إعداد الباحثة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، من خلال دراسة الحالة لبعض الأسر فاقدة المعيل (الأب).

وتختلف الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في أنها تركز على الأسرة فاقدة المعيل (الأب)، وتختلف من حيث المجال المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية لمعالجة موضوع الدراسة، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد موضوع الدراسة وصياغتها، وتحديد أهدافها وتساؤلاتها،

وقد لاحظت الباحثة تنوع نتائج الدراسات السابقة، وذلك نظراً لتنوع الألية التي عالجتها، مما أفاد الباحثة في تشكيل رؤية شاملة عن موضوع الدراسة الراهنة التي تهتم بالمشكلات الاجتماعية والاقتصاديه للأسرة فاقدة المعيل(الأب) بمدينة بنغازي.

ثامناً- التوجه النظري للدراسة:

تنطلق الدراسة الراهنة نظرياً من الاتجاه التكاملي بين النظريات لذا استعانت الباحثة بالبنائية الوظيفية ونظرية الانساق ونظرية الدور ونظرية الصراع.

أ-النظرية البنائية الوظيفية

يعد الاتجاه البنائي الوظيفي من أهم الاتجاهات التي تفسر الأسرة كبناء وهذا البناء له مجموعة من الأجزاء، وكل جزء له وظيفة، وأي خلل يحدث في هذه الأجزاء يسبب مشكلة في الأسرة، وتسمية هذه النظرية بالبنائية الوظيفية يعود لمحاولتها فهم المجتمع في ضوء البنيات التي يتكون منها، والوظائف التي تؤديها هذه البنيات، حيث عرف البناء الاجتماعي بأنه مجموعة العلاقات الاجتماعية المختلفة التي تتكامل وتنشق من خلال الأدوار الاجتماعية في حين يقصد بالوظيفة الاجتماعية الدور الذي يسهم به الجزء في الكل. يرى الوظيفيون أن المجتمع يعمل بطريقة مماثلة لقيام الكائن الحي بوظائفه، فالنظم الاجتماعية تقوم بأداء وظائفها معاً من أجل مصلحة الكل مثل أجزاء الجسم البشري، وأن البناء والوظيفة لا يمكن أن ينفصلا أبداً وأنه من الضروري أن يكون بعض الأعضاء أكثر قوة ونفوذاً من غيرهم لما تطلبه الحياة من عدد محدود من الأعضاء الذين يمكن أن يتخذوا قرارات مهمة (حلمي،1995: 40).

وتنطلق النظرية من فرضيات مفادها:

1- تكامل الأجزاء في كل واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، لذلك فالتغير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيرات في الأجزاء الأخرى. (خلف،2001: 16).

في ضوء هذه النظرية فأن فقدان أحد أفراد الأسرة يؤثر عليها بالكامل لأنها تقوم على الاعتماد المتبادل بين افرادها، فبتكثيف الأدوار داخل الأسرة لتعويض غياب المعيل وتولى رب الاسرة مسؤوليات أخرى إضافية لتلبية احتياجات الأسرة بعد فقدان معيلها واعتماد أفراد الأسرة على بعضهم البعض للحفاظ على استقرارها.

2- يجب أن يكون النسق دائماً في حالة توازن ولكي تحقق ذلك لأبد أن تلبي احتياجات أجزائه المختلفة.

إن الأسرة عندما تكون في حالة توازن ووجود جميع أفرادها فذلك يؤدي إلى حالة استقرار الأسرة، ولكن في حالة فقدان أحد أفراد الأسرة وبخاصة الأب(المعيل) سوف تعجز الأسرة في عدم القدرة على تلبية احتياجات جميع أفرادها ومن هنا يحدث عدم التوازن داخل الأسرة؛

ب- نظرية الانساق .

تعد نظرية الانساق أكثر النظريات استخداماً في العلوم الاجتماعية واعتبرت إطاراً نظرياً للعديد من النماذج المستخدمة حالياً، وتعتبر مذاهب العلاج الأسري من النماذج القائمة أساساً لمفاهيم نظرية الانساق العامة ويعود ذلك لكون هذه المداخل تتعامل مع الأسرة التي تعد بدورها أكثر الانساق الاجتماعية وضوحاً. ويعتبر النسق الاجتماعي الأسري من أهم الانساق الاجتماعية، ومن أهم وظائف النسق الأسري تحقيق التكامل وإشباع الحاجات الرئيسة للانساق الفرعية المكونة للأسرة. ويتميز النسق الأسري بقدرته على التأثير في أنساقه الفرعية (أعضاء الأسرة)، وتوجد علاقة تأثير متبادلة بين النسق الأسري والانساق الأخرى المكونة للمجتمع. ويستمد النسق الأسري أهميته من البناء الاجتماعي، ولا شك أن نجاح الانساق الأخرى في أداء وظائفها الاجتماعية يتوقف على تماسك النسق الأسري، وبخاصة في أداء وظائفه ولا شك أن النظرة الكلية للأسرة تساعد الممارس على تحليل موقف الأسرة، والتفاعل والحدث بين الجوانب المختلفة مثل الجانب الاجتماعي والنفسي والاقتصادي، وأن التغير في إحداها يؤثر على باقي الجوانب الأخرى بل وفي النسق ككل (وسام،1982 ص82).

- ترى النظرية "بدخول مدخلات مفاجئة ليحدث ما يسمي بظاهرة عدم التوازن "(الجوهري ،2001: ص29) وفقاً لهذه النظرية فإنه عند فقدان المعيل (الاب) تتأثر الأسرة بالعديد من التغيرات الداخلية والخارجية التي تحدث بشكل مفاجئ أو غير متوقع مما يؤدي إلى عدم التوازن داخل الأسرة، ولاستعادة التوازن داخل الأسرة فاقدة المعيل تحتاج الأسرة إلى تطوير نفسها من خلال المرونة في التكيف للتعامل مع التغيرات الناتجة عن فقدان المعيل وتقبل الوضع الجديد.

ج- نظرية الدور

ظهرت نظرية الدور في مطلع القرن العشرين حيث تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع وترى بأن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع.

في ضوء ذلك تنطلق النظرية من عدة فرضيات منها: -

- قد يمارس الإنسان دوراً معيناً يتعارض مع الالتزامات وتوقعات دور آخر أو عدة أدوار أخري له، ولذلك ما يسمى صراع الأدوار. (صديقي،2004 ص166)

إن قيام ربة الأسرة بدورين يؤدي إلى حدوث خلل وعدم التوازن داخل الأسرة فاقدة المعيل. إن الأفراد داخل الأسرة يؤدون أدواراً متعددة ولكن عندما يتعارض أداء أحد هذه الأدوار مع التوقعات والالتزامات لدور آخر يحدث (صراع الأدوار)، فالأسرة فاقدة المعيل يجبر أفرادها وخاصة رب الأسرة الذي يتولى مسئولية الأسرة بعد فقدان المعيل مثال (الأم) تتحمل أدواراً متعددة في وقت واحد كدور المعيل الباحث عن وظيفة لدعم الأسرة اقتصادياً ،ودور الأم في رعاية أبنائها، فهذا التعدد يمكن أن يؤدي إلى صراع في الأدوار حيث تجد صعوبة في التوفيق بين متطلبات الحياة والمسؤوليات الأسرية مما يزيد من الضغط عليها ويؤثر سلباً على توازن حياتها.

ثانياً: -الإطار النظري للدراسة

1 - أهمية الأسرة.

تنبثق أهمية الأسرة في المجتمع من كونها مؤسسة اجتماعية فتكوين الأسرة ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي وتتجلى أهمية النظام الأسري في المجتمع باعتبار الأسرة ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية والإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم، وهي مصدر العادات والتقاليد والأعراف وقواعد السلوك، وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية.

أ- الأسرة لها أهمية خاصة في عملية البناء والإنماء، حيث تقدم للمجتمع أثمن ثروة يعتمد عليها في بنائه وإنمائه، ألا وهي الثروة البشرية، ولن تستطيع الأسرة أن تمد المجتمع بتلك الثروة الهائلة إلا إذا قامت على أسس قوية، ومقومات رئيسة تساعدها على أداء وظائفها الاجتماعية بما ينعكس أثره على أداء المجتمع لوظائفه وبما يحقق له التنمية (عبد العاطي وآخرون،2004 ص18).

ب- تكتسب الأسرة أهميتها من كونها البيئة الاجتماعية، ومساعدتها على اكتساب السلوك الاجتماعي، وهذه البيئة تتمثل في الأسرة التي تعتبر المحيط الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الطفل، وتكتسب الأسرة أهميتها من الكيفية التي يتم بها تكوينها، أو العوامل المساعدة لقيامها وتماسكها (محجوب،2013 ص 23).

ج- تعتبر الأسرة أقوى أنساق المجتمع، فعن طريقها يكتسب الإنسان إنسانيته وتكوين ضميره وتوجيه نزعاته فهي المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية.

د- للأسرة دور هام ورئيس في تنشئة الأبناء وإكسابهم القيم والعادات والتقاليد، فهي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أولى دروس الحياة الاجتماعية.

ه- للأسرة دورها الفعال والإيجابي وأهميتها الحقيقية في المجتمع المعاصر في تحقيق وظائفها نحو تنمية وبناء شخصية الفرد العاطفية، وتغذيته بالمشاعر والأحاسيس الإنسانية التي تكفل له مغالبة التوترات، ومواجهة الأزمات والمشكلات، ولا توجد مؤسسة اجتماعية آخري يمكن أن تؤدي هذه الوظيفة بمثل هذه الكفاءة.

و- تحقيق الاستقرار الاجتماعي والعاطفي لأفراد الأسرة الذي يتوافر في الأسرة السليمة المترابطة.

ز- يختلف النظام الأسري من مجتمع لآخر، فهي تخضع للنظام الاجتماعي السائد سواء أكان بدوياً، أم زراعياً، أم مدنياً، وترتبط الأسرة أيضاً بمعتقداتها ونظامها بمعتقدات المجتمع، ودينه، وتقاليده، وللأسرة ذاتها دور في تحديد الإطار العام الذي يحكم وينظم حياة أفرادها وعلاقاتهم (الخولى،2006: ص 67،68).

ثالثاً: - وظائف الأسرة:

يتفق بعض العلماء المختصين في علم الاجتماع العائلي على أن طبيعة وظائف الأسرة متعددة حسب نوعية شكل الأسرة، فالمجتمعات البدائية والتقليدية كانت تنهض بوظائف اجتماعية مثل التنشئة الاجتماعية، منح المكانة، والتوجيه الديني، والترفيه، والحماية، والتعاطف والمحبة، وقد أرجع هؤلاء المختصون تغير هذه الوظائف وانتقال بعضها إلى مؤسسات ومنظمات خارج نطاق الأسرة مثل التقدم التكنولوجي والتحديث وما صاحب ذلك من طابع مختلف للحياة لم تألفه المجتمعات القديمة، وربما كان السبب أن استمرار التغير في هذه المجالات سيؤدي إلى فقدان أكثر الوظائف للأسرة، ومنه نستنتج أنه بالرغم من التطور الذى شهدته الأسرة فإنها لا تزال تؤدي وظائفها المميزة عن غيرها من الوظائف التي سلبها المجتمع. وتتمثل وظائف الأسرة في: (السيد وآخرون،2000: ص24).

1- **وظيفة إشباع حاجات أفراد الأسرة:**

فكل أسرة مسئولة عن إشباع حاجات أفرادها الصغار والكبار، وهي حاجات كثيرة ومتنوعة يصعب حصرها، لكن يمكن تصنيفها إلى حاجات وسيليه منها المسكن، والمأكل، والملبس، والمشرب، وغيرها من الحاجات التي تقوم عليها الحياة؛ فهي وسيلة لحفظ الأفراد وتعبيرية أو نفسية منها (الأمن والمودة والمحبة والتراحم والمساندة والانتماء) وغيرها من الحاجات التي يقوم عليها ترابط الأسرة وسعادة أفرادها، ومن ثم تنقسم هذه الحاجات إلى عدة أنواع.

- **الحاجات الجسمية أو العضوية:** وتشمل الحاجات التي ترتبط ببقاء الإنسان وحفظ نوعه، وتسهم في تنمية جسمه وحمايته من الأمراض ومن الانقراض، وهذا يعني أن الحاجات الجسمية حاجات وسيليه من أجل حفظ حياة الإنسان وحفظ نوعه، فنحن نأكل لتعيش ولا نعيش لنأكل، ومن أهم هذه الحاجات: الحاجة إلى الطعام والماء، والحاجة إلى المأوى والملبس، والحاجة إلى النوم والراحة، والحاجة إلى الجنس والإنجاب والوالدية، والحاجة إلى النشاط والحركة وغيرها من الحاجات التي ترتبط بحياة الإنسان واستمرار وجوده.
- **الحاجات النفسية:** وهي حاجات غير عضوية ترتبط بالنمو النفسي، وتزكية النفس، وتنمية الصحة النفسية والوقاية من الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، ومن أهم هذه الحاجات: الحاجة إلى الأمن والطمأنينة، والحاجة للإنجاز والحاجة إلى الاعتماد على النفس، والحاجة إلى الإحساس بالكفاءة والجدارة، والحاجة إلى حب الاستطلاع، والحاجة إلى التعلم واكتساب الخبرات، وغيرها من الحاجات المكتسبة، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة، وهذه الحاجات وإن أمكن إشباعها في الأسرة وخارجها، فأن إشباعها في الأسرة له تأثير كبير على نمو شخصية الإنسان وحاجته في الحياة

وسعادته في الدنيا، أما حرمانه من إشباعها في الأسرة، ولا سيما في مرحلة الطفولة فله علاقة قوية بالوهن النفسي، والخلل في الشخصية والانحرافات السلوكية.

•**الحاجات الاجتماعية:** وهي كالحاجات النفسية حاجات غير عضوية، هدفها تنمية علاقة الإنسان بالآخرين، والارتباط بهم، والانتماء إليهم، وتشمل الحاجة إلى الاستحسان والتقدير و غيرها من الحاجات التي لا يستطيع الإنسان إشباعها إلا من خلال تفاعله مع الآخرين، و توافقه معهم، وحصوله على الاستحسان منهم، و شعوره بالتقبل منهم، والرضا عنهم، ولا سيما الأشخاص المهمون في حياته، وهم الوالدان بالنسبة للأبناء أو الزوج بالنسبة للزوجة، أو الزوجة بالنسبة للزوج، أو الرئيس بالنسبة للمرؤوس في العمل وغيرهم ، وهذه الحاجات وإن كان الإنسان يستطيع إشباعها من داخل الأسرة ومن خارجها فإن إشباعها في الأسرة أفضل للصحة النفسية والجسمية من إشباعها خارجها، لأن أفراد الأسرة هم أهم الناس الذين يحرص على أن يحبهم ويحبوه، ويسعد بالاستحسان والتقدير منهم، ويعتز بالانتماء إليهم، ويسعى إلى الحصول على تقبلهم ورضاهم، فالأسرة هي أفضل مكان لإشباع الحاجات الاجتماعية، ومن حرم من الأسرة فلن يجد الإشباع الحقيقي لهذه الحاجات في أي جماعة أخرى.

•**الحاجات الروحية:** وهي كالحاجات النفسية والاجتماعية حاجات غير عضوية ترتبط بالبعد الروحي في الإنسان، وتدفعه إلى عبادة الله من خلال الزواج وبناء الأسرة، والإنجاب وتربية الولد الصالح، وبر الوالدين وصلة الرحم، فكل مسلم في حاجة إلى الحصول على ثواب الله والفوز بالجنة من خلال الأسرة، ومن لم يتزوج وينشئ لنفسه أسرة وهو قادر على ذلك فقد حرم نفسه من خير كثير في الدنيا والآخرة، فالمسلم يتزوج وينجب، ويكون الأسرة، ويربى أبناءه، ويرعى أهله، ويبر والديه، ويصل رحمه من أجل الثواب من الله وإشباع حاجاته الروحية.(السيد وآخرون،2000:ص27).

2-وظيفة التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية في الأسرة مرتبطة بوظيفة الإنجاب ولا يمكن الفصل بينهما؛ فإذا كان الإنجاب مرتبطاً بخلق الإنسان فإن التنشئة مرتبطة ببنائه وتكوينه النفسي والجسمي، حيث تتكون شخصية الإنسان في مرحلة الطفولة، وتصقل في مرحلة المراهقة بتأثير خبرات التنشئة الاجتماعية في الأسرة، والتي لا تعدلها خبرات في التأثير على تكوينه النفسي والجسمي في مراحل حياته جميعها، وبات علماء النفس الاجتماعي مقتنعين بدرجة كبيرة أن حرمان الطفل من التنشئة الاجتماعية في أسرته خسارة لا يمكن تعويضها من ناحية النمو النفسي والصحة النفسية لعدم وجود مؤسسة اجتماعية أخرى، تستطيع القيام بالتنشئة الاجتماعية مثل الأسرة.

وتأتي أهمية التنشئة الاجتماعية في الأسرة من حرص الوالدين على اكتساب أبنائها الأدوار الاجتماعية وما هو متوقع منهم ومتوقع من الآخرين في ضوء العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، مما يسهم في حفظ ثقافة المجتمع، ونقلها من جيل إلى جيل، ويساعد الأبناء على التوافق الاجتماعي في المجتمع، ولن يتحقق النضج الاجتماعي للأبناء إلا بالتنشئة الاجتماعية في الأسرة الصالحة.

وتعد الأسرة المكونة من الأبوين أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان، ولا تزال تقوم بدورها في تعليم وتهذيب النشء وتزويده بخبرات الحياة ومهاراتها المحدودة ومعارفها البسيطة، وقد أدى تطور الحياة البشرية وزيادة الخبرات الإنسانية وتعدد أنواع المعرفة البشرية إلى أن تشارك الأسرة مؤسسات أخرى في واجب الرعاية والتوجيه. تتجسد الأسرة في:

أ- أن الوالدين هما أول من يتفاعل معهما الطفل بصورة مستمرة، فيما يقدمان له من نماذج حية عن الحياة الإنسانية، ولذا فإن سلوك الوالدين يعد أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في حياته.

ب- يلعب الأبوان دوراً أساسياً في تنمية قدرة الطفل على استخدام الألفاظ للدلالة على الأشياء المحيطة به، علما بأن اللغة هي عامل رئيس في التنشئة الاجتماعية التي تقوم على تفاعل الفرد مع الآخرين (جادو،2000 :ص56).

3-الوظيفة الاقتصادية:

ويقصد بها "عمل أفراد الأسرة القادرين على العمل في كسب أرزاقهم وهي وظيفة تهدف إلى توظيف قدرات وإمكانات أفراد الأسرة في العمل والكسب في الإنفاق وتوفير حاجات المعيشة، ورفع مستواها، وتحقيق الأمن الاقتصادي للأفراد الصغار والكبار جميعهم، حيث تمتد مسئولية الأسرة في الإنفاق على أبنائها من الطفولة و المراهقة حيث يتأهلون للعمل والزواج، وفي بعض الحالات يستمر إنفاق الوالدين على أبنائهما حتى بعد الزواج، وفي حالات أخرى قد يتحمل الأبناء في سن مبكرة مسئولية الإنفاق على والديهم وأقاربهم في الكبر والعجز عن العمل وعند الحاجة والعوز".

وتعد الوظيفة الاقتصادية للأسرة هامة بالنسبة للفرد والأسرة والمجتمع، حيث يعمل الفرد القادر على العمل ليشبع حاجته للإنجاز والنجاح والتفوق والشعور بالكفاءة، ويعول نفسه وينفق على أسرته، ويسهم في تنمية اقتصاديات المجتمع.

هذا يعني أن الوظيفة الاقتصادية للأسرة لا تزال قوية ولم تضعف ولن تضعف لأن الأسرة تربي الأجيال التي تبني المجتمع، وتنمي اقتصاده، ويخطئ من يعتقد أن الأسرة المعاصرة قد فقدت وظيفتها الاقتصادية، لأنها كما يقولون لم تعد وحدة إنتاجية، وأصبحت وحدة استهلاكية، فالأسرة على مر العصور وحدة إنتاجية سواء لحسابها أو لحساب غيرها.

4-الوظيفة التعليمية:

تتمثل في نقل التراث والتقاليد والعادات للأبناء باعتبارها البيئة الأولي التي تحتضن الأبناء فمنها يتعلم أسلوب الحياة والتعامل المبدئي وطرائقه في الحياة، أي: الأسرة هي الأساس الأول في تعليم الأبناء الكلام ومبادئ القراءة واصول الدين، فهي المدرس الأولى التي تستقبل الفرد وفيها ينمو ويترعرع ويكتسب السلوك والقيم والعادات والتقاليد، وضبط انفعالاته، وتنمى فيه مواهبه وقدراته الحرفية، وشؤون المنزل. (السيد،2008: ص22).

5- وظيفة المساندة الاجتماعية:

ويقصد بها "مساندة الأسرة لأفرادها، وتوفير الأمن والمودة والحب، واستمرار مشاعر الصداقة مدة طويلة، فالحياة الأسرية مصدر الحب والصحبة الطيبة والمشاعر الصادقة في السراء والضراء؛ ففي السراء تشارك الفرد أفراحه، فيزداد فرحاً وسروراً، وفي الضراء يواسونه ويخففون عنه، فيزداد صبراً وتحملاً، مما يجعل المساندة وظيفة أساسية في تنمية الصحة النفسية وفي الوقاية من الانحرافات النفسية."

والمساندة الأسرية أقوى مساندة اجتماعية يحصل عليها الإنسان في مواقف السراء والضراء لأن أهل الفرد يعدون أفراحه أفراحاً لهم، وإحباطاته ومصائبه وأزماته مصائب وأزمات قد حلت بهم جميعاً، مما يجعل مساندتهم له مساندة صادقة نموذجية لا مثيل لها، ولا يحصل عليها من أية جماعة أخرى، وتقوم المساندة الأسرية على الحب والتضحية والإخلاص في تقديم المساعدة من غير شروط وبدون مقابل، وتجعل الأسرة كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له باقي الأعضاء بالسهر والحمى، أو كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً. فالأسرة هي المكان الذي يشعر فيه الإنسان بالحب المتبادل والمساندة الصادقة من أهله وأقاربه، وتحرص كل أسرة لا سيما الأسرة المسلمة على مساندة أفرادها ومعاونتهم في السراء والضراء، فقد حث الإسلام على هذه الوظيفة، فجعل الزوج لباساً لزوجته، والزوجة لباساً لزوجها.

6- وظيفة المساندة المعنوية:

وهي "مساندة نفسية يجدها الفرد من أفراد أسرته في كلمات التهاني والثناء والمديح التي يسمعها منهم في مواقف السراء وعبارات المواساة والشفقة والتشجيع والدعاء له في مواقف الضراء، حيث يلمس في تهاني أهله له الاستحسان والتقدير والتقبل والاعتزاز، ويجد في مواساتهم له التخفيف من مشاعر التوتر والقلق والذنب مما يساعده على التفاؤل والرضا بقضاء الله، ويخرج من التأزم بسلام، وتذهب عنه أعراض ما بعد الصمة دون أن تؤثر فيه نفسياً وجسمياً"

7- وظيفة المساندة التبصيرية :

وهي "مساندة نفسية أيضاً تقوم على تقديم النصيحة والإرشاد وتقديم المعلومات التي تساعد الفرد على فهم الموقف بموضوعية وواقعية، وتجعله على بصيرة بعوامل الفشل أو النجاح، فيزداد قدرة على مواصلة النجاح، ويقوى على مواجهة الإحباط وحل الصراع، لأن نصيحة الأهل صادقة ولا تنقص من قدره شيئاً، فيقبلها بصدر رحب ونفس راضية."

8- وظيفة المساندة المادية أو العملية:

وهي "مساندة عينية تقوم الأسرة بها لأفرادها، فتساعدهم بالمال والجهد والوقت في مواقف السراء والضراء، ومن المساندات المادية الشائعة في مجتمعاتنا الإسلامية مساندة الأسرة لأبنائها في الزواج." (السيد ،2008ص23،24).

ثالثاً: -أدوار الأسرة:

"إن الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، فهي تمثل العامل الأول المؤثر في صنع سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، ومن ثم تبدو أكثر جماعات التنشئة أهمية وكفتها أكثر ترجيحا عن المؤسسات الأخرى، لما تتركه في شخصية الطفل من آثار إيجابية أو سلبية" فلا يمكن أن تحل أي مؤسسة أخرى محل الأسرة في المراحل المبكرة من عمر الأبناء، فهي التي تبدأ بتعليم الطفل اللغة وتهيئته لاكتساب الخبرات المتخلفة ليصبح فردا يخدم نفسه أولا ومجتمعه ثانيا. (سلامة،2000: ص167).

1- الدور التربوي للأسرة:

إن الأسرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية والعائلية للطفل، والتي تكون بدايات العواطف الاتجاهات الاجتماعية لحياة الطفل وتفاعله مع الآخرين، كما أنها تهيئ للطفل اكتساب مكانة معينة في البيئة والمجتمع، حيث تعد المكانة التي توفرها الأسرة للطفل بالميلاد والتنشئة محددا مهما للشكل الذي سوف يستجيب به الآخرون تجاهه، يكاد يتفق جل علماء الاجتماع وعلم النفس والأنثربولوجيا الاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع، ولذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل الفرد، كما أنها مصدر السلوك الشخصي ، إضافة إلى أن الأسرة هي الموصل الجيد والناقل المعتمد لثقافة المجتمع لأطفالها، فهي الوسيط الأول لنقل هذه الثقافة بمختلف عناصرها لأطفالهما، كما تشارك الأسرة بأشكال مباشرة وغير مباشرة في أنما مهنية أشكال الثقافات الفرعية من خلال التفاعل الاجتماعي، فالأسرة تمثل الجماعة المرجعية الأولى للطفل في معارفه قيمه ومعاييره، فهي توفر للطفل المصدر الأول لإشباع الحاجات الأساسية له، فهي الأساس الاجتماعي والنفسي أيضا، كما توجد بالأسرة أدوار مختلفة داخلها، ومن أهمها : دور الأم ودور الأب ودورهما معا.(محمود:2007ص 18).

أ- دور الأم التربوي:

أن دور الأم من أهم الأدوار في الحياة الأسرية، وفي حياة الأبناء بالأساس، والأم اليوم نجدها تقوم بعدة أدوار الأمر الذي وسع من مساحة فعاليتها في أسرتها، فقد يحدث صراع في هذه الأدوار أو يسودها التماسك والانسجام، وفي جميع الحالات تنعكس على الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها تجمع بين التكوين البيولوجي للطفل واحتياجات النمو الاجتماعي من ناحية أخرى.

فالأم في إطار الثقافة الشعبية ترتبط في أدائها لأدوارها العديد من المتاعب، فبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع ، نجد أن دخل الزوج قد لا يكفي لإشباع الحاجات الأسرية المتزايدة، هذا ما يولد نوع من التوتر الذي تتحمله الأم والذي ينتقل من خلالها إلى الأبناء، وقد تحاول الأم البحث عن عمل لإشباع حاجات أسرتها والتخلص من التوتر، غير أنها إذا وجدت العمل سيزيدها إرهاقا ويكون على حساب أسرتها، ونواجه هنا أنواعا من الأمهات؛ فإذا كانت أما أنانية تسعى لتحقيق طموحاتها ونجاحها في عملها يكون هذا على حساب أسرتها، وتصبح الأسرة مصدر توتر لها، وقد تعمل الأم لكن تظل احتياجات أسرتها هي أولويتها الأساسية، لكن دورها سيكون مقصر فيه ويصاحبها التوتر وتنقله بدورها إلى أفراد أسرتها،

ويمكن تلخيص الدور التربوي للأم في الأسرة في النقاط التالية:

- توفر للأبناء الحنان والمودة والعطف.
- تقدم لأبنائها صورة محترمة لبناء شخصية سليمة ومتزنة.
- تسهر على سلامة وصحة أبناها.
- تمارس السلطة في أسرتها مع ضرورة الاستماع وإعطاء جو من الديمقراطية أيضا.
- بوصفها نموذجا أو موضوع اقتداء يجب أن تتجنب التجاوزات كتجاوز السلطة والحماية المطلقة (لان لا تؤدي بالطفل للخوف من المسؤوليات في المستقبل). (كمال،2005 ص31).

ب- الدور التربوي للأب في الأسرة:

أن الأب المنتمي للشرائح الاجتماعية الدنيا والمتوسطة مستهدف بعديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع عموما، فيخلق لديه حالة من عدم الرضا بسبب عجزه عن إشباع الحاجات الأساسية له ولأسرته من وثم تنتقل هذه الحالة إلى أسرته، وينمو الطفل على قدر من العدوانية، أو قد ينجو الأب بنفسه عن طريق الاستمتاع ببعض دخله على حساب أسرته تاركا بقية الدخل لأسرته يواجهون الحياة به، في إطار حالة من الصعوبة الكاملة التي تعمق حالة الغضب لديه نحو محيطه الاجتماعي، وقد يتجه الأب في حالة ثالثة لمواجهة مشكلات الحياة بأسلوب آخر ألا وهو البحث عن فرص عمل أخرى تستهلك وقت أكبر مما يعطيه لأبنائه، وذلك بهدف الحصول على دخل قادر على إشباع حاجاتهم الأساسية، وقد يفرض هذا العمل الإضافي غياب الأب الطويل عن أسرته وقد يفرض عليه الانتقال إلى مجتمع آخر يجعله غائبا في أدائه لدوره في تربية أبنائه. ويوجد نوع آخر من الآباء ألا وهو الأب الذي يعاني من مشكلة أو إعاقة دائمة فيصبح عبئا على أسرته أو الأب الذي له نزواته الانحرافيه والذي يصبح خطرا على أسرته ويسبب الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية عن الأسرة.

ويمكننا تلخيص الدور التربوي للأب في النقاط التالية:

- يمارس سلطته الأبوية على الأبناء في الوقت الذي يستمع إليهم ويوفر لهم الحنان الضروري لتنشئتهم تنشئة سليمة ومتزنة.
- يتدخل عند الضرورة بشكل واضح وموجز ومباشر وصارم أخذا في الاعتبار من الأبناء، وسمات كل مرحلة عمرية وكيفية التعامل معهم.
- يقدم للأبناء صورة محترمة تمكن الطفل من إرساء شخصيته، بوصفه قدوة أو نموذج يحتذى به، يجب أن يتجنب ما يلي:

1- التجاوزات مثل تجاوز سلطة الحماية المفرطة.

2- الصراعات الأسرية أمام الأطفال.

3- الغياب المتكرر عن الأسرة مما يؤدي إلى عدم التوافق الاجتماعي.

ج - الدور المشترك للأبوين:

يلعب الآباء دورا أساسيا في تربية أولادهم بوصفهم المربين الأوائل وعليهم أن يبذلوا كل جهد من أجل ضمان نمو متزن لأولادهم، ولذلك يجب عليهم أن يؤمنوا لهم كل الحاجات الضرورية من أجل حياة سليمة. (كمال،2005 ص 33) .

رابعاً: - المشكلات التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل:

أ-الأسرة فاقدة المعيل:

هي الأسرة التي فقدت معيلها الأساسي بسبب الوفاة، والذي كان يتحمل مسئولية توفير الدعم المالي وتلبية احتياجات الأسرة الأساسية كالغذاء، والسكن، والتعليم، والصحة، والأمن وغيرها.

فوضع الأسرة بعد فقدان معيلها ، يظهر مباشرة بعد حدوث حالة الفقد، غير أن ردود الفعل هذه تختلف باختلاف شخصية الإنسان الذي يعاني من ألم الفراق، إذ إن شدة الفعل هذه تتوقف على عدة عوامل ، كدرجة الاعتماد على الأب الغائب، ومدى

الحب والارتباط بينهما، إضافة إلى ظروف الوفاة إن كانت مفاجئة أو متوقعة كما تلعب دوراً هاماً في ردة فعل الأم تجاه غياب زوجها و درجة المعاناة التي تتعرض لها، كما أن الظروف الاجتماعية المحيطة بالأسرة تلعب دوراً هاماً في تحديد مقدار الحزن وشدته وطريقة التعبير عنه، حيث إن المواساة والتشجيع والوقوف إلى جانب الأسرة المتوفى عنها عائلها يعمل على التخفيف من حدة الحزن والشعور بالأسى، ومعاناة الطفل ومعاناة والدته بسبب غياب الأب فيحرمهم من الجو الأسري ومن الرعاية الوالدية السليمة.

تتعرض الأسرة فاقدة المعيل للعديد من التغيرات التي تطرأ على أنشطة الأسرة وأدوارها بعد غياب المعيل، وذلك مع وجود تفاوت في درجة هذا التغير وحدته، تبعاً لتفاوت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بين الأسر، فالأسرة فاقدة المعيل تتحمل مسؤوليات جديدة كان الأب يتحملها قبل الوفاة، في كثير من المجالات الخاصة بتوجيه الأبناء وتنشئتهم، واتخاذ القرارات الخاصة بزواج الأبناء، والمسؤوليات الاقتصاديه، وغيرها (عبد العظيم وآخرون ،2008 ص 30).

يعد غياب المعيل (الأب) من المراحل الصعبة التي تمر بها الأسرة حيث تتعرض للعديد من المشكلات والصعوبات التي تؤثر على الأسرة، وتمر الأسرة بثلاث مراحل بعد فقدان المعيل تتمثل في الاتي:

المرحلة الأولي: - مرحلة فقد المعيل(الأب):

وهي مرحلة بعد وفاة الأب مباشرة تتعرض الأسرة فيها إلى الارتباك والفوضى الشديدة، وتصاب بصدمة شديدة يصعب عليها مواجهتها من الناحية النفسية.

المرحلة الثانية: - المرحلة الانتقالية:

وفي هذه المرحلة تحاول الأسرة ابتكار نظام جديد لحياتها، للتقليل من حدة الحزن والألم بعد غياب الأب، وتحاول بداية حياة جديدة.

المرحلة الثالثة: مرحلة الحياة الجديدة:

تعمل الأسرة خلال هذه المرحلة على القيام بتغيرات في حياتها، لإشباع احتياجاتها، ويحاول رب الأسرة الاعتماد على نفسه بعد غياب الأب وهو العائل الوحيد للأسرة، فالأسرة بعد توقف الأب عن أداء أدواره الاجتماعية والاقتصادية تتطلب إعادة التكيف على مستوى الأسرة بأكملها.

ويترتب على وفاة الأب ظهور مشكلات تتعلق بإدارة المنزل، وتفقد الأسرة الدفء العاطفي، ومشكلة متابعة الأبناء والإشراف عليهم، وبعد وفاة الأب يحدث توتر في العلاقات الاجتماعية، مما يؤثر سلباً على البناء الاجتماعي للأسرة، وعجز رب الاسرة القيام بالدورين، والصعوبة في تكيف الأبناء مع الوضع الجديد (عفيفي ،1994 : ص150).

ونتيجة غياب المعيل (الأب) عن الأسرة بسبب الوفاة تتعرض الأسرة فاقدة المعيل لأزمات أسرية قد تدفع رب الأسرة فاقدة المعيل بالخروج إلى العمل، وبذلك تضعف عنايته بالأبناء، كما قد يدفع الأسرة فاقدة المعيل إلى الاعتماد على أطفالها قبل أن ينضجوا، وبذلك قد يحرمون من فرص التعليم، وقد يتعرضون للانحراف، وقد يؤدي كل ذلك إلى تفكك الأسرة. فغياب الأب بسبب الوفاة من الأسباب الهامة في تشرد وانحراف الأبناء، حيث يؤدي إلى شعور الطفل بالنقص والحرمان مما يدفعه إلى الاندفاع نحو العنف والانحراف.

فالأسرة فاقدة المعيل (الأب) تواجه صعوبات في نظام السلطة الوالدية، بسبب انتقال السلطة إلى آخر بعد وفاة الأب الذي كان يمثل رمز السلطة، لهذا قد تنشأ توترات وصراعات في الأسرة، ويتضح ذلك في مظاهر الاحتجاج، أو التمرد أو العصيان ضد رب الأسرة (البيلاوي، 2001: ص45).

ب-أثر غياب الأب عن الأسرة:

لغياب الأب تأثيرات سلبية على الأسرة وتربية الأبناء، نستطيع بكل تأكيد أن نعتبر وجود الأب داخل كيان الأسرة هو وجود ضروري وحيوي، فهو الذي يمارس مهام ووظائف تعجز الأم عن القيام بها. وعلية فلا يمكن للأم أن تعوض غياب الأب ومن مهام الأب :-

1- الاب محور الدفاع:

الأب كما يراه الأبناء هو نظام دفاعي جاهز للعمل في أية لحظة، وأثر غياب الأب عن الأسرة هو غياب لنظامها الدفاعي، وهذا النظام يختلف كثيرا عن دفاع الأم، فالأب يدافع بمهاجمة الآخرين وقت الخطر لحماية أبنائه وزوجته، وهذا ما نسميه "الذود عن" بينما تسمية ما تصنعه الأم في موقف مماثل هو "الهروب من" أي أنها تقوم بوسائل دفاعية هروبية في الابتعاد عن مكمن الخطر، ونحن نعتبر أن كلا الشكلين من الدفاع ضروري غير أن صورة الأب ووسائل دفاعه في هذا الخصوص تصنع نوعاً من الأمان لدى الأبناء.

2- الأب واضع الحدود:

الأب هو واضع "الحدود" للأبناء فهو الذي يعاقب ابنه إذا ما تخطى "الحدود" في سلوك ما غير مرغوب أي أنه "السلطة" في البيت، والأب جسدياً ونفسياً هو الأقرب لتمثيل السلطة "العقابية" أكثر من الأم التي هي في الغالب متسامحة أكثر منه لعاطفتها وحنانها الغالبين عليها، فكثير من الأبناء يدخنون "التبغ "أمام أمهاتهم، في حين لا يتجرؤون على فعل هذا السلوك في وجود آبائهم، إذا للأب علاقة وثيقة بإرساء حدود السلوكيات عند أولاده، وبسببه يتعلم هؤلاء الأولاد أول مفاهيم "الحدود".

3- الأب والحفاظ على المسافات:

ان المسافة بين الأب والأبناء قد تتزايد فتصبح علاقة شبه رسمية وهي تمثل الأب شديد الهيبة مع الابن الخائف وهي سمة تنشئة الجيل السابق، وقد تتناقض هذه المسافة وتذوب فتتزايد وتتناقص في ظروف غير مناسبة مما يربك الأبناء، وفي تزايد المسافة إرساء لحدود قاسية، وفي تناقصها إلغاء للحدود أو تعديلها وتخطيها، و تتسم المسافة البعيدة بتقديس الأب بما يستتبع من إحساس بالأمان والاحترام وما يستتبعه من الالتزام بالحدود، ولكن قد يتحول الإحساس بالهيبة إلى خوف من العقاب وتزايد الإحساس بالمسافة إلى درجة الشعور بعدم وجود الأب عند اللزوم ويتولد القهر ، وربما توجد هذه السمات كثيراً في المجتمعات الشرقية، وفي تناقص المسافة يمنح الطفل مزيداً من الحرية، وما ينتج عنها من الاستقلالية والإبداع، أو قد تتحول سلباً إلى عدم احترام الحدود والتسيب أو الفساد أو التدليل، وقد يكون هذا النموذج في التربية، هو أيضاً الأقرب إلى الجيل الحالي مقارنة بالأجيال السابقة، ولا شك أن هناك مسافة أيضاً بين الأم والأبناء غير أنها في أغلب الأحوال أقرب من مسافة الأب، فطبيعة الرجل وما يتميز به من خشونة وتحكم وسيطرة وجدية وواقعية، أقرب إلى خلق مسافة أكثر مما تخلفه الأم نتيجة عاطفتها وتسامحها وكلاهما لازم.

4- الأب جوهر الصحة للأسرة:

ارتباك الأم يؤدي إلى التأثير في طفلها مما يخلق فيه نفسية غير سوية، أما الأب فيرتبط بإمكان تفجير إبداع ما في الابن، فالأب يقف حاجزاً للتحدي في وجه أبنائه، من استطاع أن يتجاوزه مخترقاً حدود ومسافات وقيود هذا الأب كاسراً إياه استطاع أن يمر بمرحلة نمو تليها أخرى، وهكذا أي أن الأب هو محرض على النمو تكاملياً سواء بوجوده القوي المتحدي أو بوجوده السامح بالحرية، أما علاقة الأب بالمرض فهي علاقة غير مباشرة، فعندما يغيب الأب لأي سبب من الأسباب، يحاول أحد أفراد الأسرة القيام بمهامه أو أخذ دوره، غالبا تكون الأم، ولأنها غير مهيأة للقيام بأدوار ذكرية ترتبك أو تبالغ في هذا الدور وهي تعيش ما ليس منها ولا فيها فهنا تؤثر في الأبناء بشكل باعث على اللا سواء النقي. (سعدان،1983ص 44).

للأب دوره الهام في حياة الأسرة إلى جانب ما للأم من أهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يعد الأب أداة للضبط والنظام الاجتماعي في المحيط الأسري، مهما تتعدد قوة الثواب والعقاب في حياة الطفل يظل الأب هو المنبع الرئيس لها فهو مصدر الهيبة والقوة في نفوس الأبناء، تلجأ إليه الأم باعتباره الملاذ الأخير عندما تضيق بها السبل ولا يخشاها الأبناء وتضطرب علاقاتهم بها ، كما ترجع إليه المدرسة في أمورهم كمسئول أول كلما دعت الضرورة إلى ذلك ، فللأب الأثر البالغ في تأصيل القيم الأخلاقية ، والضوابط السلوكية لدى أبنائه.

وفضلاً عن ذلك فإن الأب هو القدوة والنموذج الذي يتوحد به الأبناء، ويشبع وجوده في المحيط الأسري، ورعايته لشئون أطفاله واهتمامه بهم جواً من الإيجابية والتعاون والمشاركة والاهتمام، كما يؤدي غيابه إلى زعزعة إحساسهم بالثقة في أنفسهم وإلى ظهور مشكلات اجتماعيه عدة في حياة الأبناء والأم.

وهنا تظهر أهمية البيت المكون من الأب والأم، وعند غياب أو فقدان أحدهما ينشأ فراغ لا بد من إشغاله حيث يترك غياب الأب فراغاً اجتماعياً واقتصادياً. (القريطي،1998 ص 11).

ج- المشكلات الاجتماعية للأسرة فاقدة المعيل (الأب)

من المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها الأسرة فاقدة المعيل، كثرة الخلافات داخل الأسرة، وعدم سيطرة رب الأسرة على الأبناء داخل الأسرة وبخاصة الذكور في سن المراهقة، وذلك نتيجة لغياب السلطة الأبوية الضابطة التي تنتهي في كثير من الأحيان إلى عدم التوافق بين رب الأسرة والأبناء.

وتؤثر المشكلات الاجتماعية على الصحة التي ترتبط بأهمية توفير الرعاية الصحية للأسرة فاقدة المعيل والأبناء، حيث ترتفع تكاليف العلاج الطبي والأدوية لأفراد الأسرة، مما يجعل من الصعب على رب الأسرة فاقدة المعيل ، أن يفي بهذه التكاليف المرتفعة وخصوصاً الأسر التي لديها الأم أو أحد الأبناء يعاني مرضاً مزمناً كالسكر والضغط والزهايمر والإعاقة وكذلك التوحد ومتلازم الداون للأبناء.

بالإضافة إلى ذلك أهمية الحالة الصحية للأم ربة الأسرة، ينعكس أثرها على قيامها بأدوارها المتعددة داخل الأسرة وخارجها.

"يحدث غياب الأب عن الأسرة بالوفاة فراغاً اجتماعياً لأفراد أسرته، وخللاً في نسق العلاقات الأسرية، حيث يترتب على ذلك زيادة في أدوار رب الأسرة، ويمتد غياب الأب على الأبناء، والذي قد يظهر في صورة انحرافات، وكثرة الصراعات داخل الاسرة نظراً لفقدانهم أحد الركائز الأساسية في البناء الأسري، وهو توجيه الأب" (السمري وآخرون،1998 ص 16).

ويندرج تحت المشكلات الاجتماعية عدة مشكلات تتمثل في الآتي:

1- مشكلات في العلاقات الاجتماعية:

تعاني الأسرة فاقدة المعيل من توتر في العلاقات بين ربة الأسرة وأبنائها، فبعضهن قد يزداد عطفهن على أبنائهن، والأخريات قد تزداد قسوتهن على أبنائهن، وقد يرجع ذلك إلى عدم وعيهن، وعدم تعليمهن، وبسبب النقص في أدائهن، وعدم قدرة رب الأسرة على إشباع الحاجات الأساسية للأبناء تؤدي إلى شعور رب الأسرة بالفشل ، مما يترتب عليه فقدان الاهتمام بالحياة، والهروب من المسؤوليات الأسرية، وفقدان الثقة بالنفس، والاستسلام بسهولة للمواقف المختلفة، والصعوبة في تكوين علاقات

اجتماعية ناجحة، مما يترتب عليه كثرة الخلافات الأسرية، كما قد تتوالد الصراعات التي تؤثر على أفراد الأسرة ويعرضها للتفكك. (بيري،2015ص40) .

2- مشكلات مرتبطة برعاية الأبناء:

يؤدي غياب الأب بالوفاة إلى خلل في بعض وظائف الأسرة، وبخاصة وظيفة التنشئة الاجتماعية للأبناء، والتي غالباً ما يتولاها الأب والأم معاً، حيث تعتبر مراقبة وتوجيه سلوك الأبناء وتصرفاتهم من العوامل الأساسية لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية، فغياب الأب يؤثر على الأبناء الذين تتم تنشئتهم في الأسرة وتعرضهم لمشكلات تعوق الأداء الوظيفي لكل فرد في الأسرة، وخاصة إذا لم تستطيع الأسرة فهم طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الأبناء، وخصائصها، واحتياجاتها النفسية والاجتماعية.

لقد ثبت لدى الباحثين في العلوم الاجتماعية أن الطفل يكون دائما بحاجة إلى أن ينمو في كنف أسرة مستقرة مع الوالدين، كما أثبت حاجته إلى إخوة ينمون معه، ويشاركونه حياته الأسرية، فلكل من الأب والأم والأخوة دوره الذي لا غني عنه لدى كل من الطفل والمراهق الذي له تأثير كبير على نموه وتشكيل شخصيته. (عبد الوارث، 1996 ص 310).

3- مشكلة صراع الأدوار:

تتنوع أدوار رب الأسرة كعائل للأسرة بعد فقدان المعيل، من حيث تربية الأبناء ورعايتهم من كافة النواحي، مع توفير دخل ثابت لحمايتهم من الفقر، وهو ما يؤثر على تنشئة الأبناء، والدور في تنظيم أمور الأسرة واتخاذ القرارات المتعلقة بها ، حيث أصبح رب الأسرة هو المسئول الأول عن أفراد الأسرة، اقتصادياً واجتماعياً، مما يجعله يعاني في المجتمع كثيراً من الصراعات والضغوط الاجتماعية والاقتصادية في إشباع احتياجات أسرته ويعد غياب المعيل للأسرة سبباً رئيساً في جعل رب الأسرة مضطراً إلى البحث عن مورد للرزق، كي يواجه به احتياجات أسرته، وخاصة مع انتهاء الدور أو المساندة التقليدية التي كانت تقدمها الأسرة الممتدة، وبذلك فإن رب الأسرة يتحمل مسؤولية الإنفاق على الأسرة، ويتحمل الكثير من أمور تنظيم وإدارة الاسرة، واتخاذ قراراتها المصيرية ، فعندما تصبح الأم هي رب الأسرة تكون محملة بكثير من الأعباء والالتزامات، وتكون في حالة معاناة من صراع الأدوار، لا تستطيع أن تقوم بكل أدوار الأب وحينئذ تظهر كثير من مظاهر الخلل في أداء الأدوار، كالتخلف الدراسي والميل إلى الجنوح لدى الأبناء وخاصة المراهقين (عبداللطيف،2004 ص 78).

د- المشكلات الاقتصادية للأسرة فاقدة المعيل (الأب)

1- الضغوط المالية، حيث يمكن أن يؤدي فقدان المعيل إلى نقص في الدخل الأسري ما قد يسبب صعوبة مالية مثل الصعوبة في تلبية احتياجات الحياة اليومية وتحمل تكاليف الحياة.

2- زيادة الأعباء الملقاة على رب الأسرة، بالنسبة لرعاية الأبناء.

3- افتقار رب الأسرة إلى أجور ثابتة، يمكن أن تفي باحتياجات الأسرة، وحتى المعاشات المتاحة لهم، فإن الحصول عليها يحتاج الانتقال إلى الوحدات الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، مما يشكل لهم صعوبة من حيث الجهد والتكلفة.

4- قد تدفع الضائقة الاقتصادية للأسرة إلى حرمان الأبناء من التعليم، ودفعهم للعمل، للحصول على دخل إضافي يمكن أن يساعد في مواجهة نفقات المعيشة، مما يترتب عليه مشكلات اجتماعيه.

5- كثرة الأبناء في الأسرة مع قلة الموارد المادية، من أهم العوامل التي تؤثر على صعوبة إشباع احتياجات الأبناء.

6- إن المشكلات المرتبطة بالسكن والصحة والتعليم والعمل تجعل رب الأسرة معتمداً على المساعدة الاقتصادية من الآخرين، وتؤثر طبيعة وحجم المساعدة الأسرية والمجتمعية المقدمة لهم على سعادته وسعادة الأبناء.

7- إن غالبية الأسر قد تواجه مشكلة زيادة الأعباء بعد وفاة المعيل، والتي تتمثل بصفة أساسية في صعوبة مواجهة نفقات المعيشة للأسرة.

8- تواجه أغلب الأسر فاقدة المعيل خطر الحرمان من ميراثهم، ورواتب آبائهم المتوفين. (فتحي،2006: 20).

خامساً: -الإجراءات المنهجية

1 - منهج الدراسة:

انطلاقاً من طبيعة البيانات والمعلومات المطلوب عليها لمعرفة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه أسرة فاقدة المعيل استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة

دراسة الحالة

اختيرت أداة دراسة الحالة للوصول إلى فهم أعمق للمشكلة موضوع الدراسة ؛ فالدراسة الحالية هي بحث عن تفاصيل دقيقة في موضوع الدراسة، ونظراً لما تتيحه دراسة الحالة من عمق وقيمة علمية بدرجة كافية للتعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للحالة المدروسة فإن الباحثة استخدمت دراسة الحالة لعدة أسباب أهمها: دعم الدراسة الراهنة بمعلومات تحيط بكل جوانب الموضوع ومختلف أبعاده وكذلك الحصول على حقائق حول أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه أسرة فاقدة المعيل بمدينة بنغازي الأمر الذي فرض على الباحثة إعداد دليل دراسة الحالة، فقد قامت الباحثة بمقابلة (50) حالة

أ-المحور الأول: - البيانات الأساسية وهي (النوع، وصلة القرابة، وعمر رب الأسرة، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، وملكية السكن، ومهنة رب الأسرة، وعدد سنوات فقد المعيل)
ب-المحور الثاني: - أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل
ج-المحور الثالث: - فاشتمل على أهم المشكلات الاقتصاديه التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل.

مجالات الدراسة

أ- المجال البشري: وتتمثل في الأسرة فاقدة المعيل "الأب" المقيمة بمدينة بنغازي الصغرى.تتميز بأن الأب المتوفي كان هو المعيل للأسرة وبعد وفاته حصلت لها مشكلات اجتماعيه واقتصاديه
ب- المجال المكاني: وهو المكان الذي يحوي مجتمع الدراسة، وهي مدينة بنغازي.

بعض من نماذج دراسة الحالة.

الحالة الأولي:(ع-م) الأم هي رب الأسرة، العمر(45) عاماً المستوى التعليمي :(جامعي)-ملكية السكن:(ملك) العمل:(موظفة) الدخل الشهري :(2400) عدد أفراد الأسرة: (4 أبناء) سنوات فقد المعيل: (4 سنوات): أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل فمن الناحية الاجتماعية، كانت نظرة المجتمع متدنية للمرأة الأرملة وهناك استغلال من قبل أصحاب النفوس المريضة للأرملة، كما أن هناك مشكلات مع الأقارب وخاصة (أهل الزوج) متعلقة بالميراث سواء السكن أو المعاش، وأيضاً تجد صعوبة في الجمع بين (دورها كأم ودور الأب) ، وعدم القدرة على تحمل أعباء الأسرة وصعوبة التعامل مع الأبناء ، كما أشارت إلى بعض المشكلات ومنها فقدان الأبناء لوالدهم ما أثر في نفسيتهم وخاصة في المناسبات الاجتماعية والدينية ، وحرمهم الكثير من حقوقهم، وفقدان السند والعزوة، ومن الناحية الاقتصادية، أصبح المرتب لا يكفي لسد حاجات الأسرة ، وذلك لارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة ،كما أنها لا تستطيع أخذ أبنائها للترفيه، فضلاً عن الصعوبة في دفع مصاريف المدارس الخاصة للأبناء، والصعوبة في دفع أجار المواصلات لأي مكان لعدم توفير وسيلة مواصلات
الحالة الثانية:(ق-س) الأم هي رب الأسرة، والعمر(40)عاماً والمستوى التعليمي (ثانوي) وملكية السكن(ملك) العمل (خياطة للمساعدة في دخل الأسرة، الدخل الشهري (900) دينار وعدد أفراد الأسرة (4 أبناء) وسنوات فقد المعيل سنتان أماعن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية فهناك مشاكل مع الأهل بسبب بقائها على بناتها وعدم الزواج مرة ثانية، مشكلات مع (أهل الزوج بسبب التدخل في تربية البنات)،نظرة المجتمع متدنية للأرملة من ناحية، عدم وجود سند لها ولأسرتها، وخروجها للعمل يعرضها للعديد من المضايقات من أصحاب النفوس المريضة، لا تذهب للمناسبات الاجتماعية تجنباً للمشاكل وخصوصاً كونها صغيرة في العمر، كما لا توجد وسيلة مواصلات لنقل بناتها إلى المدارس، ومن الناحية الاقتصادية، غلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار، كثرة الديون العجز على سد احتياجات الأسرة .
الحالة الثالثة:(س-س) الأم هي رب الأسرة، والعمر(47)عاماً المستوى التعليمي (ابتدائي) وملكية السكن (مع أهل الزوج) والعمل (ربة بيت) وعدد أفراد الأسرة(4بنات،2 اولاد) والدخل الشهري مرتب الضمان الاجتماعي (900) دينار عدد سنوات فقد المعيل،(9 سنوات)أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية، لا يوجد من يساندها بسبب وجود أهلها خارج مدينة بنغازي، وتعاني من نظرة المجتمع الدونية، وتدخل الأقارب في السيطرة على ابنائها والتحكم فيهم، هناك أيضاً مشكلات مع (أهل زوجها لأنه في بداية وفاة زوجها كانت صغيرة في العمر وأبناؤها صغار)، ترك ابنها الأكبر المدرسة والتحق بالعمل في محل ملابس من أجل مساعدتهم مادياً. يوجد صراع بين الأبناء داخل الأسرة سواء على المصروف أو على الأدوات المدرسية، أصبحت غير قادرة على الجمع بين الدورين، ومن الناحية الاقتصادية ، تأخر صرف معاش الضمان للأسرة وذلك بسبب الصراع بين الحكومات، وتأخر إجراءات الفريضة الشرعية والإهمال من قبل موظفي الضمان فلم تتقاضى المرتب إلا بعد 6 سنوات من وفاة الأب المعيل، فقد تحصلت على مساعدات عينية ومالية من الجمعيات الخيرية وأهل الخير في كثير من الأحيان وخاصة في المناسبات الدينية، لا تستطيع مساعدة بناتها على استكمال تعليمهن في الجامعة بسبب ضعف الدخل ،تلجأ لظروفها كثيرا للاستدانة وخاصة قبل نزول المعاش بأسبوع يكون وضع الأسرة سيئاً بسبب غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار ونظرا لظروفي الصعبة، تجد نفسها غير قادرة على مساعدة ابنائها في مصاريف الزواج، مما سبب عنوسة للبنات.
الحالة الرابعة:(م-س) الأم هي رب الأسرة، العمر (47)عاماً والمستوى التعليمي (جامعي) وملكية السكن (ايجار بسبب النزوح) والعمل(موظفة) والدخل الشهري (2500) دينار عدد الأبناء (1) وعدد سنوات فقد المعيل (3) سنوات، أما ما يميز حياتها الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية عدم سيطرتها على ابنها، ومعاناتها من النظرة الدونية من قبل المجتمع، وتسلط إخوتها عليها، مشكلاتها مع أهلها بسبب عدم رغبتها في الزواج مرة أخرى، ومشكلات ابنها الكثيرة لاسيما مع الجيران، نظرا لغياب الأب، ودورها كرب أسرة على حساب صحتها، وتدني التحصيل العلمي لأبنها، صعوبة المواصلات، كما تواجه مشكلات داخل العمل بسبب الخروج قبل الدوام، أما من الناحية الاقتصاديه، غلاء المعيشة وكثرة طلبات ابنها، وارتفاع الأسعار، أهملت نفسها من أجل توفير طلبات ابنها، عدم توفر السيولة النقدية لسداد أجار البيت.

الحالة الخامسة: (ع-م) الأم هي رب الأسرة، والعمر(53)عاماً المستوى التعليمي (معهد تمريض)وملكية السكن (إيجار) بسبب النزوح والعمل(ممرضه) والدخل الشهري (2500)دينار وعدد الأبناء (4) وسنوات الفقد (سنتان) اما عن حياتهم الأسرية بعد وفاة المعيل من الناحية الاجتماعية عدم السيطرة على أبنائها الذكور، وخروجها للعمل سبب لها التقصير مع أبنائها، وخاصة الذكور في مرحلة المراهقة ، فشل ابنائها في الدراسة، مشكلاتها مع ابنها الأكبر وتتبعه لرفاق السوء، مشكلات ابنائها مع الجيران، مشكلات ابنائها في المدرسة، عدم القدرة على متابعه الأبناء في المدارس بسبب عملها والذهاب إلى السوق لشراء احتياجات الأسرة، مشكلاتها مع أهل زوجها بسبب السلبية وعدم الوقوف معها في تربية الأبناء وخاصة الذكور، تجد صعوبة في الجمع بين الدورين، أما من الناحية الاقتصاديه، غلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار، وتأخر نزول المرتب، وتراكم الديون، في حين لا يتحمل المرتب تلبية احتياجات الأسرة من الترفيه وشراء الملابس وتسديد إيجار البيت، تتقاضى في مساعدات من أهل الخير في المناسبات الاجتماعية.

الحالة السادسة:(أ-س) الابن هو رب الأسرة، والعمر (35) عاماً والمستوي التعليمي الإعدادية وملكية السكن (ملك)والعمل (في الحرس البلدي) والدخل الشهري (2000) دينار عدد أفراد الأسرة (7)أفراد أما عن حياتهم الأسرية من الناحية الاجتماعية، فالأم مريضة وتحتاج إلى علاج زهايمر وسكر وضغط، الأخت الكبيرة تركت المدرسة من أجل الاعتناء بأمها، لا يستطيع دفع الدروس الخصوصية لإخوته، لا يستطيع التفكير في الزواج نظراً لظروف العائله الصعبة، لا يوجد لديهم سيارة، لا أستطيع المشاركة في المناسبات الاجتماعية لأنه ليس لديه وقت فراغ، فقدان والده أثر على حياتهم جميعا، اما من الناحية الاقتصاديه، تأخر الراتب يصل إلى ثلاثة أشهر، معاش والدهم ضمان لا يكفي متطلبات الأسرة، لا يستطيع ترفيه إخوته، أكثر الخلافات مع اخوته من أجل المصروفات المدرسية، الأقارب لا يقدمون لهم اية دعم مادي، لا يستطيع شراء ملابس العيد لإخوته، لا يستطيع شراء اضحية العيد لأسرته، المرتب عليه أقساط شراء مواد منزلية، يتقاضا مساعدات من أهل الخير وشؤون الزكاة وخاصة في شراء دواء أمهٍ وفي الأعياد والمناسبات الدينية.

الحالة السابعة: (ع-س) العم هو رب الأسرة، العمر (65)عاماً والمستوى التعليمي (ابتدائي) وملكية السكن (ملك) والعمل (سائق) والدخل الشهري (900) دينار وعدد أفراد الأسرة (3)أفراد وسنوات فقد المعيل(5) سنوات أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية، يتحمل مسؤولية أبناء أخيه بعد زواج الأم البنات غير مهتمات بالدراسة، هناك ضعف بالمستوى التعليمي لعدم وجود متابعه، كثرة طلبات البنات، يعول اسرته وأبناء اخيه، لا يستخدم أسلوب القوة، لا يستطيع ترفيه بنات أخيه لكبر أسرته، أما من الناحية الاقتصادية، بسبب جائحة كرونا تأخر صرف المعاش، معاش الضمان لا يكفي متطلبات بنات أخي، كثرة الديون بسبب زواج البنت الكبرى، لا يستطيع أن يعول اسرته وأبناء اخيه، يلجا إلى شؤون الزكاة في كثير من الاحيان لمساعدته.

الحالة الثامنة: (خ-م) الأم هي رب الأسرة، العمر (57) عاماً والمستوى التعليمي(اعدادي) وملكية السكن (منزل ورثة) والعمل (ربه بيت) والدخل الشهري (900) دينار وعدد أفراد الأسرة (6) أفراد وسنوات فقدان المعيل سنتان أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية، عدم وجود فرص عمل لأبنائها الخريجين واختلاف وجهات النظر بين الأبناء، وصغر حجم السكن، والصعوبة في اتخاذ القرار، والشعور بالإحباط والقلق على مستقبل أبنائها، عجزها عن القيام بدور الأم والأب معاً، عدم السيطرة على الأبناء ، أما من الناحية الاقتصادية، تعاني من العوز المادي، وارتفاع الأسعار، الدخل لا يكفي لسداد المصروف والدواء، تعجز في أغلب الأحيان على القوت اليومي، تذهب إلى أهل الخير للمساعدة في أغلب الأحيان.

الحالة التاسعة: (ع-ص) الابن الأكبر هو رب الأسرة، العمر (40)عاماً والمستوى التعليمي (معهد مهني) وملكية السكن (ملك) والعمل (اعمال حرة) والدخل الشهري (900) دينار ضمان اجتماعي، وعدد أفراد الأسرة (6) أفراد أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية، الأم تبلغ من العمر (67) سنة وهي مريضة ومقعدة، وأخواته الكبار تخرجن من الجامعة ولم يتحصلن على عمل، اختي الصغرة في الثانوية وبحاجة إلى دروس خصوصية، لا يستطيع التفكير في الزواج نظرا لظروف أسرته أما من الناحية الاقتصاديه، عدم قدرته على توفير حاجات البيت من اكل وشرب وصيانة للمنزل، معاش والده على علاج أمه، فهم يعتبرون من الأسر المحتاجة في المجتمع وبحاجة إلى دعم، لا يوجد لديهم سيارة، ويعمل بجانب البيت في أي محل أو مقهي لعدم وجود وسيلة مواصلات، ويذهب إلى شؤون الزكاة من أجل المساعدة في علاج أمه.

الحالة العاشرة: (ن-ع) الأم هي رب الأسرة، العمر (59) عاماً المستوى التعليمي (ثانوي) وملكية السكن (ملك) والعمل (موظفة) والدخل الشهري (2900) دينار وعدد أفراد الأسرة (7) أفراد وعدد سنوات الفقد (5) سنوات أما عِن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية، فهناك تسلط من الإخوة الذكور على البنات وعدم السيطرة على الأبناء وخاصة الذكور، وتأخر الزواج عند البنات، يوجد أبن يعاني من مرض التوحد، والصراع داخل الأسرة بين الأبناء، عدم قدرتها على تحمل المسئولية اتجاه الأبناء ولا توجد مساندة من الأهل، أما من الناحية الاقتصادية، فيغانون من ضعف الدخل، التأخر في دفع أقساط المدارس، والتأخر في دفع مصاريف الجامعة، عدم توفير مصاريف المواصلات، نقص السيولة، وغلاء المعيشة، وتراكم الديون

الحالة الحادية عشر:(أ-س) الأم هي رب الأسرة، العمر (26) عاماً والمستوى التعليمي (ثانوي) وملكية السكن (مع أهلها) والعمل (ربة بيت) وعدد أفراد الأسرة (3) أفراد وعدد سنوات الفقد (سنتان)، والدخل الشهري (2000) دينار أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية، فهم يعانون من نظرة المجتمع المتدنية للأرملة والاستغلال من أصحاب النفوس المريضة وخصوصاً عندما تكون صغيرة في السن ، والعزلة المكانية، وهناك مشكلات مع الأقارب (أهل الزوج على الميراث سواء على السكن، والمعاش) مشكلات مع أهلها من اجل زواجها مره ثانية، اطفالها لازالوا صغار وهي صغيرة، لا تستطيع ترفيه أبنائها خوفا من إخوتها ونظرة المجتمع، لا تستطيع السكن في شقتها مع أولادها من أجل العادات والتقاليد، والصعوبة في الذهاب للمصرف، والصعوبة في شراء الحاجات الخاصة للأبناء، الحرمان من التسوق إلا في المناسبات، وإهمال أهل الزوج لأبنائهم وعدم السؤال عنهم ،أما من الناحية الاقتصادية، ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة.

الحالة الثانية عشر:(أ-س) الأم هي رب الأسرة والعمر (49) عاماً، والمستوى التعليمي (جامعي) وملكية السكن(ملك) والعمل(مدرسة) وعدد الأبناء ابنان، وعدد سنوات الفقد (4 سنوات) والدخل الشهري للأسرة (2200) دينار أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية، فقدان السند، لها و لأبنائها، تعاني دائماً من نظرة المجتمع المتدنية واستغلال بعض النفوس المريضة، وتعاني من صعوبة التنقل بين البيت والعمل وفي شراء الأغراض لعدم وجود سيارة، وصعوبة الجمع بين الدورين، الأبناء بحاجة إلى الأب لا تستطيع أن تحل محل الأب نظرا لحاجة الأبناء إلى والدهم، صعوبة تكيف الأسرة مع الوضع الجديد، أما من الناحية الاقتصادية صعوبة مع تأخر السيولة النقدية، الصعوبة في الذهاب إلى المصرف، غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار، ومتطلبات الأبناء، وتراكم الديون، الاقتراض في أغلب الأحيان، ووجود سلفة مالية على المرتب.

الحالة الثالثة عشر:(ف-ج) الأم هي رب الأسرة، والعمر(38) عاماً والمستوى التعليمي (جامعي) وملكية السكن (ملك) والعمل(موظفة) وعدد الأبناء (5) أبناء، وعدد سنوات فقد المعيل(4 سنوات) والدخل الشهري (1700) دينار أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية، صعوبة الجمع بين (دور الأم و دور الأب) ، عدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية تجنباً للمشاكل، عدم التوفيق بين العمل و تربية الأبناء فلم تعط أبناءها الكثير من الاهتمام، فمشكلاتها في العمل بسبب الدوام، والغياب عن البيت أثر في تربية الأبناء و سبب إهمالاً في كثير من الواجبات الأسرية مثل مراجعة دروس الأبناء، والجلوس معهم فترة أطول لأنها ترجع من العمل منهكة لا تستطيع متابعة ابنائها في الدراسة، عدم القدرة على التوازن بين نقل الأبناء إلى المدارس والذهاب إلى العمل وشراء متطلبات البيت والقيام بواجبات البيت كل هذه الأعمال أثرت على صحتها، لا يوجد من يساندها فالكل له ظروفه وعائلته، تتضايق من الشفقة عليها وعلى أولادها، تحاول أن تعوض الأبناء و لكن الحمل ثقيل عليها وحدها بحكم أبنائها صغار والمسيرة طويلة، نظرة المجتمع المتدنية لها تأثير على حياة رب الأسرة ، أما من الناحية الاقتصادية عدم وجود عمل في القطاع العام، الصعوبة في إدارة ميزانية الأسرة، والدخل لا يكفي، الغلاء في الأسعار وكثرت طلبات الأولاد كثيرة، والصعوبة في ترفيه الأبناء نتيجة لضعف ميزانية الأسرة.

الحالة الرابعة عشر: (أ-س) الأم هي رب الأسرة، والعمر(41) عاماً والمستوى التعليمي (جامعي) وملكية السكن(ملك) والعمل (ربة بيت) وعدد الابناء (6) أفراد، وسنوات فقد المعيل(3 سنوات) والدخل الشهري (1500) دينار أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية عدم السيطرة على الأبناء، والصعوبة في الحصول على فرصة عمل، وتدخل الأهل في كثير من أمور الأسرة، والخوف من إساءة الآخرين لأبنائها، وكثرة مسئولية البيت والأبناء، وفقدان السند سبب للأسرة الشعور بالخوف والوحدة في أغلب الأحيان، عدم الاستقرار، تجد صعوبة في مواجهة مشكلات الأبناء والجمع بين الأدوار والمسئوليات، ضعف العلاقات الاجتماعية لانشغالها بالبيت والأبناء وتوفير الطلبات، لا يوجد مساندة من الأهل فالكل مشغول بمسئولياته وأسرته، نظرة المجتمع المتدنية، أما من الناحية الاقتصادية غلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار، والمعاش لا يكفي لأن عدد الأسرة كبير، تتلقى مساعدات مالية من أهل الخير في المناسبات الدينية (رمضان والعيد) تتلقى مساعدات عينية من الجمعيات الخيرية في بعض الأحيان في السنة مرة، لا يوجد لديها خبرة عملي.

الحالة الخامسة عشر:(ر-ع) الأم هي رب الأسرة، العمر (47) عاماً والمستوى التعليمي (ثانوية) وملكية السكن (إيجار)والعمل(ربة بيت) وعدد أفراد الأسرة (5)أفراد، وفقد المعيل (7 سنوات) والدخل الشهري (900)دينار أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية بسبب النزوح تعرضت الأسرة إلى الكثير من المشكلات منها رسوب الأبناء من قلة الاهتمام، والتنقل من منزل إلى آخر في أغلب الأحيان لأنه غير ملائم، وترك الأبناء الذكور للمدارس وعدم السيطرة عليهم، والصعوبة في اتخاذ القرار، لا توجد مساندة من الأهل، أما من الناحية الاقتصادية عدم وجود فرصة عمل، وضعف الراتب، وغلاء المعيشة، وعدم القدرة على دفع الإيجار، وخروج الأبناء إلى العمل وترك المدرسة في سن مبكرة، وذلك للمساعدة في المصاريف، في أغلب الأحيان المنظمات تقدم لهم الدعم ولكن ليس باستمرار.

الحالة السادسة عشر:(س-ص) الأم هي رب الأسرة والعمر (58) عاماً والمستوى التعليمي(معهد) وملكية السكن (إيجار) والعمل(مدرسة)وعدد أبناء الأسرة فرد واحد وسنوات فقد المعيل (4 سنوات) والدخل الشهري (2200) دينار أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية بعد وفاة المعيل فقد انقطع الراتب لأنها تعمل و ابنها فوق سن 18 سنة، ليس لديه وقت فراغ للعلاقات الأسرية، ابنها وحيد ، تعمل في المدارس الخاصة بالإضافية إلى عمليها من أجل مساعدة ابنها على

الزواج و دفع إيجار البيت، لا توجد قروض للمساعدة في شراء مسكن أو مساعدة الشباب على الزواج، تعمل من الصباح حتى المساء وفي الليل بمنزلها في أغلب الأحيان، كثرة الضغط أدت إلى تدهور حالتها الصحية وأصيبت بمرض السكر والضغط، أما من الناحية الاقتصادية فالدخل لا يكفي لسداد الإيجار ومصروف البيت ومساعدة ابنها على الزواج، وغلاء المعيشة، وكثرة الالتزامات، ونقص السيولة، لا يوجد من يقرضك المال للسداد إلى حين نزول المرتب، كل من حواليك ظروفهم المادية صعبة.

الحالة السابعة عشر :(ق. ق) الأم هي رب الأسرة، والعمر (57) عاماً والمستوى التعليمي (الابتدائي) وملكية السكن (ملك) والعمل(ربة بيت) وعدد أفراد الأسرة (4)أفراد وسنوات فقد المعيل (سنتان)، والدخل الشهري (900) دينار أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية هناكمشكلات (مع أهل الزوج) بسبب التدخل في شؤون الأسرة، والصراع بين الأبناء داخل الأسرة، تحاول السيطرة على أبنائها خاصة في عمر الشباب ولكن دون جدوى بسبب غياب الأب، ومشكلات الابناء مع الجيران، أما من الناحية الاقتصادية فمرتب الضمان لا يكفي احتياجات الأسرة، وغلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار، وتراكم الديون بسبب نقص السيولة، ولا يوجد لديها ابن يعمل، صعوبة الحصول على فرص عمل لأبنائها، في أغلب الأحيان تعجزعن الذهاب إلى المصرف بسبب عدم توفير وسيلة مواصلات، مشكلات المصرف من كثرة الازدحام، ونقص السيولة في أغلب الأحيان، عدم قدرتها على إدارة ميزانية الأسرة.

الحالة الثامنة عشر: (ل-ج) الأم هي رب الأسرة، والعمر (55) عاماً والمستوى التعليمي(الاعدادية) وملكية السكن(ملك) والعمل(ربة بيت) وعدد أفراد الأسرة (5) أفراد وعدد سنوات فقد المعيل (9سنوات) والدخل الشهري (900) دينار أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية فالمسكن غير صحي لأنها تسكن في شقة فوق السطح بسبب النزوح، تعجز عن توفير الحاجات الأساسية للأسرة بسبب تدهور حالتها الصحية، لا يوجد من يساندها من الأهل والأقارب، والأثاث قديم ومستعمل، ترك بناتها للدراسة بسبب المواصلات، وتأخر الزواج للبنات، الخوف من المستقبل على أبنائها، الشعور بالعجز عن القيام بدور الأم و الأب، تعاني من كثرة الصراعات بين الأبناء داخل الأسرة بسبب عدم توفير الاحتياجات الأساسية لهم، أما من الناحية الاقتصاديه الأعباء المادية ثقيلة ، والدخل غير كاف، ولا توجد فرص عمل حكومي للبنات، وغلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار، تتلقى الإعانات المادية من المنظمات الحكومية وأهل الخير و لكن في المناسبات الدينية فقط.

الحالة التاسعة عشر:(أ-س) الأم هي رب الأسرة، والعمر (45) عاماً والمستوى التعليمي (جامعي) وملكية السكن (ملك) والعمل(موظفة) وعدد أفراد الأسرة (7) أفراد وعدد سنوات فقد المعيل (5 سنوات) والدخل الشهري (3200) دينار أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية ضعف الروابط الاجتماعية مع الأهل، وتدخل الأقارب في شؤون الأسرة، والوصمة السلبية للأرملة وذلك من خلال النظرة الدونية لها وخاصة عندما تكون صغيرة في السن، المشكلات مع الإخوة من أجل الرغبة في زواجها مرة أخرى خوفا من كلام الناس، كثرة المشكلات مع أهل الزوج، وغياب العزوة والسند لها ولأبنائها، ضعف العلاقات الأسرية مع الأهل والأقارب، أما من الناحية الاقتصاديه المشكلات مع الورثة على البيت والأملاك.

الحالة عشرون :(م-ح) الأم هي رب الأسرة، والعمر (49) والمستوى التعليمي (جامعي) وملكية السكن (ملك) والعمل (ربة أسرة) وعدد أفراد الأسرة (5) أفراد وعدد سنوات فقد المعيل (4 سنوات) والدخل الشهري (900) دينار أما عن حياتهم الأسرية بعد فقدان المعيل من الناحية الاجتماعية الأم غير قادرة على تحمل المسؤولية، علاوة على التأخر في اصدار الفريضة الشرعية مما يترتب عليه العديد من المشكلات مع الأهل ، والشعور بالوحدة و العجز في كثير من الأحيان، وصعوبة تقبل الوضع الجديد للأسرة بحكم السكن فوق(أهل الزوج) هناك العديد من المشكلات ومنها التحكم في الخروج و الذهاب للزيارات الاجتماعية مما سبب المقاطعة للزيارات تجنبا للمشكلات، والنقص في توفير الحاجات الأساسية للأسرة، وبعد أماكن التسوق من السكن، والخوف من المستقبل، تعاني من النظرة الدونية للأرملة في المجتمع، والشعور بالإحباط والقلق، أما من الناحية الاقتصادية عدم وجود فرصة عمل مع أنها خريجة، التأخر في إجراءات صرف المعاش بسبب جائحة كورونا، وضعف المعاش، وغلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار.

*من خلال مقابلة الباحثة لحالات الدراسة لاحظت أن الأسرة التي فقدت المعيل تواجه العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية بالإضافة إلى تغير في القيم والعادات والتقاليد في المجتمع الليبي عامة ومدينة بنغازي خاصة، حيث أصبحت المرأة هي من تتحمل مسؤولية إدارة أمور الأسرة بعد وفاة المعيل، كما أن نظرة المجتمع المتدنية للمرأة ما زالت موجودة رغم التغير الاجتماعي الذي طرأ على المجتمع، بالإضافة إلى تدهور الوضع الاقتصادي بسبب انخفاض الدخل وخاصة فئة الضمان الاجتماعي، وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة، وأيضا المشكلات على الميراث من قبل أهل الزوج.

ثانياً: ـ عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة

1- توصلت الدراسة إلى أن الأسرة فاقدة المعيل تعاني من المشكلات الاجتماعية المتمثلة في ضعف في العلاقات الأسرية، ومشكلات مع الأبناء والأقارب، وتدخل أهل الزوج في الأمور التي تخص حياة الأسرة بعد وفاة الأب، والصعوبة في الحصول على الميراث، وصعوبة في تربية الأبناء وبخاصة الذكور بعد وفاة الاب، والصراع بين الأبناء داخل الأسرة.
2- توصلت الدراسة إلى أن الأسرة فاقدة المعيل تعاني من المشكلات الاقتصادية المتمثلة في عدم كفاية الدخل لإشباع حاجات الأسرة، وارتفاع الأسعار، وغلاء المعيشة، وعدم كفاية معاش الضمان ومن أبرز المشكلات المادية لدى الأسرة فاقدة المعيل من ذوات المستوى الاقتصادي المنخفض كون الدخل لا يتناسب مع متطلبات الأبناء. وفيما يتعلق بحالات الدراسة كانت المشكلات الاقتصاديه تتمثل في أن الدخل لا يكفي لسد حاجات الأسرة، وارتفاع الأسعار، وغلاء المعيشة، وتراكم الديون، وضعف الدخل، والتأخر في ربط معاش الضمان للأسرة بعد وفاة معيلها نظراً لصعوبة الإجراءات وتعقيدها.

التوصيات:-

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الدراسة بالتالي: -
1- توفير قاعدة بيانات رئيسة حول الأسرة فاقدة المعيل حتى يسهل الوصول إليها عند الحاجة.
2- إيجاد آلية لخلق عمل مجتمعي لمواجهة المشكلات التي تواجه الأسرة فاقدة المعيل.
3- إقامة برامج توعوية تستهدف الأسرة فاقدة المعيل لمساعدتها في تأدية وظائفها بشكل سليم وبخاصة فيما يتعلق بمسؤولياتها في التنشئة الاجتماعية.
4- زيادة مرتبات التقاعد للأسر فاقدة المعيل مع ما يتناسب مع عدد أفراد الأسرة، وبما يضمن لهم العيش الكريم.
5- تفعيل برامج تدريب لربات الأسر المعيلات، وتأهيلهن على مختلف المهن، ويتم ذلك من خلال التدريب المهني.
6- مساعدة ربات الأسر المعيلات لأسرهن، وإسنادهن مادياً من خلال تزويدهن بقروض أو منح صغيرة للتوجه إلى الأعمال الحرة (المشاريع الصغيرة) التي تعود بالفائدة لهن ولأولادهن.
7- توفير فرص عمل مناسبة لربات الأسر لتأمين سد حاجاتهن وحاجة أبنائهن، ويكون لهذه الأسر حق الأفضلية عند التقديم.

الصعوبات:-

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات عند إجراء الدراسة النظرية والميدانية على حد سواء، وتمثلت في:
1- نقص الكتب والبحوث العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة خاصة المراجع المحلية.
2- قلة المكتبات التي تحتوي على الكتب العلمية القيمة بمدينة بنغازي، لا سيما بعد غلق المكتبة المركزية وتعرض محتوياتها البحثية للعبث والسرقة، كذلك عدم وجود المكتبات الإلكترونية بجامعة بنغازي أو الأكاديمية.
3- صعوبة الحصول على المعلومات من الدوائر المختصة في الضمان حيث تطلب الحصول على هذه المعلومات القيام بالكثير من الإجراءات الروتينية مما تتطلب منها الكثير من الوقت والجهد.
4- صعوبة الحصول على المعلومات المتعلقة بالأسر فاقدة المعيل.
5-واجهت الباحثة مشكلة رفض بعض الأسر ملء الاستبانات مما تطلب المزيد من الوقت

المراجع والملاحق

اولاً: -الكتب

1. البيحاوي يحي (2002) العولمة والتكنولوجيا والثقافة، مدخل إلى تكنولوجيا المعرفة، دار الطلعة بيروت
2. التير مصطفي عمر (1984) التنمية والتحديث في المجتمع الليبي، معهد الإنماء العربي طرابلس
3. التير مصطفي عمر (1992) التحديث في المجتمع الليبي والموائمة بين القديم والحديث، معهد الإنماء العربي
4. الجبوسي احمد (2002) المشكلة الاقتصادية في الأنظمة الاقتصادية المختلفة، جامعة فيلادلفيا الأردن.
5. الجوهري محمد وآخرون (2001) علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، القاهرة.
6. الخشاب سامية مصطفي (2002) الأسرة المصرية وتحديات العولمة، جامعة القاهرة
7. الخولي سناء (2006) الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية بيروت
8. السمري عدلي وآخرون (1998) علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية القاهرة.
9. السيد غنيم رشاد وآخرون (2000) دراسات اسرية، الإسكندرية دار الطباعة الحرة
10. السيد غنيم رشاد وآخرون (2008) علم الاجتماع العائلي دار المعرفة الجامعية الإسكندرية
11. الفائدى محجوب عطية (2013) علم الاجتماع العائلي، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء
12. القريطي عبد المطلب (2007) الصحة النفسية، دار الفكر، القاهرة
13. القوصي عبد العزيز (1983) نظريات خدمة الفرد، مطبعة دار الثقافة والنشر، الجزء الثاني القاهرة.

14. الهمالي عبد الله عامر (1986) التحديث الاجتماعي، معالمه ونماذج من تطبيقاته، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، مصراته ليبيا
15. بيري الوحشي احمد (2015) المشكلات الاجتماعية، المركز الوطني لتخطيط التعليم، القاهرة.
16. بشير زكريا امام (2000) مواجه العولمة، مكتبة روائع مجداوي، عمان الأردن
17. جبارة عطية وآخرون (2003) المشكلات الاجتماعية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية
18. -حجازي محمد فؤاد (1990) النظريات الاجتماعية دار غريب للطباعة، القاهرة.
19. حلمي، إجلال (1995) الأسرة العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
20. خلف عبد الجواد مصطفي (2001) نظرية علم الاجتماع المعاصرة، دار المسيرة الأردن.
21. رشوان حسين عبد الحميد (2010) المشكلات الاجتماعية، دراسة علم الاجتماع الحديث، المكتب الحديث القاهرة
22. سلامة السيد الخميسي (2000) علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعة
23. صديقي سلوى عثمان وآخرون (2004) نظريات علمية واتجاهات معاصرة في طريقة العمل مع الحالات الفردية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
24. عبد الخالق محمد احمد (2002) أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية. الطبعة الثانية، الإسكندرية.
25. عبد العاطي السيد وآخرون (2004) علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية
26. عبد العظيم صفاء وآخرون (2008) الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، القاهرة-
27. عبد الفتاح محمد محمد (2009) الاتجاهات النظرية الحديثة في دراسة المنظمات المجتمعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
28. عبد اللطيف رشاد أحمد (2009) تنمية المنظمات الاجتماعية، مدخل مهني لطريقة تنظيم المجتمع، درا الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.
29. عثمان عبد الفتاح وآخرون (1993) نظريات خدمة الفرد المعاصرة وقضايا المجتمع العربي، مكتبة عين شمس، القاهرة.
30. عفيفي عبد الخالق محمد (1994) الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس القاهرة.
31. كمال طارق(2005)الأسرة ومشاكل الحياة العائلية ،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية
32. محمود هدي الناشف (2007) الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن

ثانياً: -الرسائل العلمية

1. الريامية نصرة بنت حمد بن سعود (2017) المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للأرامل واليات الحد منها: دراسة مطبقة على الأرامل المشمولات بمظلة الضمان الاجتماعي في محافظة جنوب الباطنة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.
2. الشائع أمل ناصر (2017) المشكلات التي تواجه أسرة المرأة الأرملة، دراسة ميدانية مطبقة على النساء المعيلات المستفيدات من جمعية البر الخيرية بمدينة سكاكا بمنطقة الجوف بالسعودية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع بكلية التربية بجامعة الملك سعود.
3. الأبيض سعاد يوسف احمد (2014) الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للنساء الارامل المعيلات بمنطقة سوق الجمعة، رسالة ماجستير كلية الآداب قسم علم الاجتماع جامعة طرابلس ليبيا.

ثالثاً: - المجالات والمؤتمرات العلمية

1. البيلاوي فيولا (2001) الأطفال في الازمات نماذج من استراتيجيات إرشاد الأزمات للأطفال، المجلس العربي للطفولة، مجلة الطفولة والتنمية العدد (1)
2. التركي ثريا (2005) تغير القيم في العائلة العربية، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية العدد (200)
3. الحسين بشري (2013) المشكلات التي تعاني منها أسرة الأرملة العراقية في ظل الظروف الراهنة، مجلة البحوث التربوية، العدد 30، بغداد
4. الشخيبي نهي محمد (2020) مشكلات المرأة المعيلة واحتياجاتها وطرق تلبية متطلباتها، مجلة كلية التربية جامعة طنطا بمصر، المجلد (78) العدد الثاني
5. الظفيري عبد الوهاب (2000) النساء المعيلات للأسرة في حالة غياب الأب، مجلة دراسات الخليج، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
6. القمودي بهية البشتي (2014) بعض مظاهر التغير في بناء وظائف الأسرة الليبية، المجلة الجامعة العدد السادس عشر، جامعة الزاوية

7. الكفاوين محمود محمد (2015) المشكلات التي تواجه النساء اللاتي يترأسن أسرة فقيرة، دراسة ميدانية على عينة من منتفعات صندوق المعونة الوطنية في الأردن، دراسات العلوم الإنسانية المجلد (42)
8. الأمير إقبال (2003) الأرامل العائلات لأسرهن المشكلات والحلول، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، العدد (15) القاهرة.
9. الهلول إسماعيل وآخرون (2013) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضاء عن الحياة والصلابة النفسية لدي المرأة فاقدة الزوج، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، فلسطين العدد (22)
10. جليل دنيا إسماعيل الربيعي (2015) المشكلات الاجتماعية التي تواجه أسرة الشهيد في المجتمع العراقي، مركز أبحاث الطفولة، دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة.
11. عبدالخالق عبدالله (1999) العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها، مجلة علم الفلك، الكويت
12. عبد الستار فاطمة قطب (2003) الأسر التي تعولها أمراه الواقع والمشكلات، منشورات الدراسات الإنسانية والقضايا المعاصرة، كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر.
13. عواد نجاح السميري (2016) مشكلات النساء الأرامل وعلاقتها بتوكيد الذات، المجلة العربية العدد (50-51)
14. فتحي هبة (2006) زوجات الشهداء بين معاناة الفراق وقيود الأقارب، مجلة مركز أسر الشهداء غزة، العدد (16)
15. كاظم أمل حمد (2015) مشكلات النساء المعيلات لأسرهن في بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، العدد (115).
16. وحيد أميرة (2008) التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لفقدان الأب على الأسرة، دراسة ميدانية في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية، العراق.

رابعاً: - مواقع من الأنترنت

1. الجسمي، سلطان حميد (2015) غياب الأب عن الأسرة أسباب وعواقب وحلول علمية، المنتدى الإسلامي العالمي للتربية: انظر الموقع التالي http://montoatarbawy.com

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.